



"جنان" مجلة شهرية جامعة - **العدد الحادي والأربعون** - جمادى الأولى ١٤٢٨هـ يونيو ٢٠٠٧م - الثمن (٢ شيكل)





الحرب على فتح الإسلام؟!









"حرس الرئاسة - جند المغول"

للشاعر فارس عودة








جندُ المغولِ أثاروا أرضَنَا شَغَبًا ... وأفعمُوا الجوَّ منْ أحقادِهمْ سُحُبَا
قدْ أُشْرِبُوا الحقدَ حتَّى دنَّسُوا حَرَمًا ... وعاقرُوا الخُبْثَ حتَّى أحرقُوا الكُتُبَا
قدْ أيقظَ الليلَ غدْرٌ منْ بنادقِهِمْ ... ومزَّقَ الصمتَ والأستارَ والحُجُبَا
وأرَّقَ الأرضَ والأشجارَ ما صنعُوا ... وأقلقَ النجمَ والأقمارَ والشُّهُبَا
وأغضبَ الناسَ ما كادُوا وما عبثُوا ... وَخِسَّةُ الغدْرِ تُشْقِي العُجْمَ والعَرَبَا
ثارَ الرصاصُ وما ثارُوا لِمَكْرُمَةٍ ... وهلْ يثورُ حمارُ الحيِّ إذْ رُكِبَا؟!
ثارُوا لهدْمِ ديارِ العِلْمِ في صَلَفٍ ... وأذرعُ الشرِّ تهْوَى الغدْرَ والحَرَبَا
أوْرَى الزِّنادَ زِنادَ الحقْدِ سيدُهُمْ ... وأوقدَ البغضَ في أحيائِنَا لَهَبَا
فأصبحتْ قلعةُ الطلابِ محرقةً ... ومقْعَدُ الدرسِ منْ طغيانِهِمْ حَطَبَا
كَمْ أفعمُوا الأرضَ إرجافًا وزلزلةً ... وأشبعُوا الشعبَ منْ بهتانِهِمْ كَذِبَا
هَذِي الرئاسةُ واعجبي لها حَرَسٌ ... لمْ يحرسُوا الأرضَ بلْ عاثُوا بها شَغَبَا
هُمْ كالغثاءِ تراهمْ إنْ دعَا وَطَنٌ ... عندَ الشدائدِ لا نَبْعًا ولا غَرَبَا
لا يثبتونَ إذا لاقُوا مُلَمْلَمَةً ... فالجبنُ ينفخُ في أسحارِهِمْ رَهَبَا
إذَا تراءتْ لهمْ أطيافُ كوكبةٍ ... في الحربِ ولَّوْا على أدبارِهِمْ هَرَبَا
قومٌ لئامٌ إذا حاورتَهُمْ فَجَرُوا ... إنَّ اللئيمَ إذا حدَّثْتَهُ صَخِبَا
عبَّاسُ يلهثُ والأوهامُ تحملُهُ ... والمكرُ يجرُ في أعماقِهِ سَرَبَا
وبعرةُ الكبْشِ دحْلانُ الذي ضَرَبَتْ ... دسائسُ الحقدِ في أحشائِهِ طُنُبَا
لا زالَ يرسفُ في الإذلالِ منبطحًا ... كأنَّهُ البغلُ لا عزًّا ولا حَسَبَا
لا يهنأُ الوطنُ المنكوبُ ما عمرُوا ... متى أقامُوا على عليائِهِ نُكِبَا



﴿وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ﴾ [التوبة: ١٢]

الافتتاحية

مجلة جنات بإدارة جديدة

في إطار التجديد والتطوير المستمر بما يحقق الأهداف التي وضعتها مجلة جنات لنفسها فقد تم اختيار إدارة جديدة للمجلة برئاسة تحرير الأخ عبد الله أبو صهيب ومعه عدد من الإخوة المجاهدين الأكفاء لتقود المجلة في الفترة القادمة.

وهنا لا بد أن نتوجه بالعرفان والتقدير لإدارة المجلة المؤسسة التي كان لها الفضل في انطلاقتها منذ أربعة أعوام والتي تمكنت من إدخال المجلة إلى كل بيت في قطاع غزة تقريبا.

ونخص الأخ رئيس التحرير أبو يحيى الذي كان له الدور الأكبر في وضع أسس المجلة ومنهجها ونجاحها وانتشارها جزاه الله خيرا.

نسأل الله التوفيق والسداد وأن نتمكن من إكمال المشوار على نفس الهدي والإرادة والعزيمة القوية .. وستبقى مجلة جنات كما عهدتموها الصادعة بالحق دون أن تخشى في الله لومة لائم، مع المجاهدين في كل مكان، لتعلو راية التوحيد فوق كل الرايات.

اقرأ في هذا العدد

مجلة جنات مجلة شهرية جامعة يصدرها مركز الفجر القادم للإعلام الهادف-غزة

"إذا صال عليك شرطي من الشرطة يريد أن يسلمك للدولة فتقتلك لأنك في تنظيم الجهاد أو لأنك من المسلمين أو من حركة إسلامية فقتلته فلا دية له، ولا إثم عليك، (ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم)، كما قلنا بالشرط الذي نصّ عليه الفقهاء، أن تنصح الشرطي بلسانك، فإن أبى فاضربه بيدك، فإن أبى فاضربه بعصا، فإن أبى فاضرب رجليه بالمسدس، فإن أبى إلا أن يأخذك فعيّنْ مكان الصلاة من وجهه واقتله في مكان الصلاة، مفهوم؟ الزبيبة هذه التي في وجهه دع الرصاصة فيها واقتله، وأجرك على الله عز وجل، مفهوم؟ لماذا؟ (والصائل الذي يفسد الدين والدنيا ليس أوجب بعد الإيمان من دفعه)، هذا صائل يصول على عرضك وعلى نفسك وعلى أسرتك بل على روحك هو يريد أن يسلمك للدولة، حتى آخر الشهر لا يُخصم عنه راتبه، راتبه أهمّ من روحك وأهم من عرضك وأهم من دينك وأهم من مالك، أهم من هذه كلها، المهم آخر الشهر يقبض الخمسين جنيها وعلى الدنيا السلام، وليمت من يمت وليحيى من يحيى".

مجدد الجهاد في هذا العصر الشهيد الإمام عبد الله عزام

عين على الواقع

لنسمي الأشياء بأسمائها الشرعية

الخونة العملاء ، الانقلابيون ، جيش لحد الفلسطيني ، عصابات القتل الدموية ، ميليشيات حرس الرئاسة السوداء، تيار الخيانة في فتح ، متمردي الأجهزة الأمنية ، عصابات الإجرام ، ميليشيات تنفيذية فتح ، التيار الدموي كلها كلمات صادقة يتم استخدامها في وصف هؤلاء المجرمين ولكن لماذا لا نسمي الأشياء بأسمائها الشرعية فهؤلاء الذين والوا امريكا وإسرائيل ونفذوا تعليمات الأعداء وحاربوا الدين ومظاهره اسمهم في الإسلام" المرتدون".

عين على الواقع

ليس كل الدم الفلسطيني محرم

دم العملاء الموالون لأمريكا وإسرائيل الذين يتلقون منهم التعليمات ويحاربون الاسلام ويظهرون عداوته ليس دما محرماً وإنما هو دم مهدور بنص آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

عين على الواقع

حق العودة مقدس في الخطب والبيانات فقط

عندما يتحدث أزلام السلطة ابتداءاً من محمود عباس فما دونه عن حق العودة "المقدس" في ذكرى النكبة يجب ألا ننسى أن هؤلاء الكذابين قد باعوا حق العودة عندما اعترفوا بإسرائيل وحقها في الوجود على أرض فلسطين١٩٤٨.

عين على الواقع

العلمانيون يروجون لكفرهم داخل المساجد

كيف يسمح للعلمانيون الكفرة أن يروجوا لعلمانيتهم وحقدهم على الإسلام والمجاهدين داخل المساجد عبر ملصقاتهم تحت اسم منبر الثورة او الحقيقة او غيرها من الدعايات العلمانية؟! أين غيرة المسلمين على بيوت الله !!!!؟

عين على الواقع

يا شيوخ الضلالة : قولوا كلمة الحق أو اخرسوا

ما يزال كثير ممن يعتبرون أنفسهم مشايخ وعلماء يسيرون على خطى بلعام بن باعوراء يروجون ضلالاتهم ويتنكبوا قول الحق ويعلوا من شأن الباطل ويدافعوا عنه ، بعضهم يتسمى بالسلفية ويوالي أعداء الله من المرتدين ويدعو الناس إلى موالاتهم ، وبعضهم خطباء مساجد ميّعوا الدين وعبثوا بالعقيدة وضربوا بعقيدة الولاء والبراء عرض الحائط جعلوا المسلمين المجاهدين والعلمانيين المرتدين جميعهم إخوة في عرفهم الفاسد .
نبشر هؤلاء المشايخ ان المرء يحشر مع من يحب فمن أحب العلمانيين المرتدين واعتبرهم إخوة سيحشر معهم.

﴿ لا تجدُ قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادُّون من حادَّ الله ورسولهُ ولو كانوا آباءهُم أو أبناءهُم أو إخوانهُم أو عشيرتهُم أولئك كتب في قلوبهمُ الإيمان وأيدهُم بروحٍ منهُ ويُدخلهُم جناتٍ تجري من تحتها الأنهارُ خالدين فيها رضي اللهُ عنهُم ورضوا عنهُ أولئك حزبُ اللهِ ألا إنَّ حزب اللهِ هُمُ المُفلحُون ﴾ (المجادلة : ٢٢)

المرتدون يشنون حرباً حقيرة على الإسلام ومعالمه في غزة

ميليشات جيش المهدي وفيلق بدر الشيعية وصلت غزة



عصابات المرتدين تقيم الحواجز لاختطاف الملتحين والمنقبات

جنات/فلسطين الآن/المركز الفلسطيني للاعلام:

ما كنا نسمع عنه في الأخبار عن جرائم الخطف والقتل على الهوية في العراق أصبح حقيقة واقعة في شوارع قطاع غزة على يد المرتدين من أجهزة أمن السلطة وميليشيات فتح التي تدربت على الإجرام.

النسخة الفلسطينية لجيش المهدي وفيلق بدر أثبتت انها أكثر قذارة وحقارة من مثيلتها في العراق.

خلال أربعة أيام فقط قام المرتدون بقتل ٢٢ شهيدا وإصابة أكثر من ١٠٠ آخرين واختطاف العشرات بسبب التزامهم بسنة نبيهم ﷺ وإطلاقهم اللحية.

ولم يكن الكثيرين ممن اختطفهم المرتدون وقتلوهم او اطلقوا النار عليهم ينتمون للحركة الإسلامية بل كان ذنب الواحد منهم ان مظهر يدل على أنه متدين وملتزم بتعاليم الإسلام.

وتأتي هذه الحرب على الإسلام من قبل المرتدين الفلسطينيين في سياق الحرب العالمية على الإسلام في كل مكان.

"اللحية أو الحجاب" سبب كافي الخطف على يد المرتدين!



أحد المواطنين المفرج عنهم تحدث عن تجربته قائلاً " إن قوة من "حرس الرئاسة" اختطفته أثناء عودته من الجامعة برفقة عدد من زملائه وضربته بشكل مبرح".

وأضاف إن عناصر "حرس الرئيس" اختطفوه عندما لاحظوا أنه ملتحي هو وعدد من الركاب الملتحين واعتدوا عليهم.

وأكد أن المسلحين أنزلوه من السيارة وسألوه لماذا هو "ملتحي ويصلي" قبل أن يوجهوا إليه اللكمات والصفعات دون أي سبب .

وأوضح أنهم اقتادوه إلى أحد المركبات العسكرية وهو معصوب العينين ومقيد ثم أدخلوه في منطقة بها عشرات المسلحين من حرس الرئاسة يحملون الأسلحة والسكاكين.

وقال: "إنهم اقتادوه بعد رحلة طويلة في المركبات العسكرية إلى مكان مجهول وقد شاهد بحوزتهم جهاز حاسوب يفحصون من خلاله هوية كل مختطف ثم يعتدوا عليه إذا ثبت انتماؤه لأي تنظيم إسلامي.

وأكد الشاب أن المسلحين سرقوا نظارته وحقيبته وهاتفه الخلوي في حين هاجمه بعضهم وهم يكيلون له الشتائم والألفاظ النابية وسب الذات الإلهية.



وكانت مجموعة من "حرس الرئاسة" اعتدت على إحدى النساء المنقبات، وأطلقت النار بجوارها مهددة إياها بالقتل.

وقالت المواطنة " خ. غ " أنها كانت تستقل سيارة أجرة وعندما اقتربت السيارة من منزل محمود عباس قامت مجموعة من حرس الرئاسة باعتراض السيارة، وقاموا بإنزالها علوة من السيارة من بين باقي الركاب وهم يكيلون لها الشتائم والألفاظ النابية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها، فمن أدرك ذلك منهم فلا يكونن عريفاً، ولا شرطياً، ولا جابياً، ولا خازناً ".

(أخرجه ابن حبان، السلسلة الصحيحة: ٣٦٠)

وأكدت أنها حاولت مقاومتهم لكنهم اعتدوا عليها بالضرب وانتزعوا عن وجهها النقاب وسحبوها على الأرض غير مستجيبين لاستغاثتها.

وأوضحت " غ.غ " أن جنود "حرس الرئاسة" أطلقوا النار بين أرجلها مهددينها بالقتل .

وكان المرتدون قد قاموا بعشرات حوادث اختطاف المواطنين وطلاب جامعات بالقرب من منزل رئيسهم محمود عباس، فيما عرف بعد ذلك أن معظم المختطفين بسبب لحيته أو ارتداء الطالبات الحجاب.

الأمن الوقائي المرتد يقتل سائق سيارة بسبب لحيته ويسرق سيارته!

في منطقة تل الإسلام العظيم قامت قوات الأمن الوقائي المرتدة بقتل المواطن "على طه سعد" ؛ بسبب لحيته ووجود علامات الإلتزام الديني عليه.

وقالت والدة الشهيد: إن قوات الأمن الوقائي قامت بإيقاف ابنها على أحد الحواجز؛ بسبب لحيته وذلك حسب شهود عيان كانوا في المنطقة, حيث يتم توقيف كل من له لحية من قبل قوات الأمن الوقائي .

وأضافت: إن قوات الأمن الوقائي قامت باقتياده إلى مقر الأمن الوقائي في منطقة "تل الهوا" ومن ثم سلبته السيارة التي كان يعمل عليها من أجل إعالة أسرته وقاموا بإطلاق النار عليه بشكل مكثف لدرجة لم يتم من خلالها التعرف على جثته.

وأكدت والدة الشاب أن ابنها لم ينتم لأي تنظيم وأقسمت قائلة : أقسم بالله العظيم أن ابني لم يكن تابعًا لحماس أو لفتح وإنما قتل بسبب لحيته, وشددت على أن أحدًا من عائلتها لم ينتم لا لحركة حماس أو فتح .

عصابات فتح المرتدة تعدم "بائع كعك" متجول بسبب لحيته!

لم يكن المواطن "عبد الجليل محمود صالح" والذي يعمل بائعا متجولا للكعك ليَحصل قوت يومه، يعلم ان لحيته ستكون سببا لقتله على أيدي ميلشيات الأجهزة الأمنية المرتدة، وما يسمى "بتنفيذية فتح".

وأفاد شهود عيان أن عصابات فتح المرتدة أعدمت المواطن صالح عندما كان يبيع الكعك بالقرب من مجمع أنصار .

إعدام المخطوفين جرائم من نوع جديد!

لم يعهد الشعب الفلسطيني من قبل هذا النوع من جرائم القتل بهذه الكيفية ، وهذا أسلوب جديد تم اتباعه من قبل المرتدين بناءاً على توصية المخابرات الامريكية.

فقد كانت المخابرات الامريكية وراء شيوع هذه الأساليب الوحشية في التعذيب والقتل في دول أمريكا اللاتينية ثم في العراق ويبدو أنها دربت عملائها المرتدين في أجهزة أمن فتح لاستخدامه لوأد حركة الإسلام المتنامية في فلسطين والتي تشكل تهديدا مصيريا للكيان الصهيوني.

المرتدون يعدمون شيخاً في الــ٥٠ من عمره بـــ٥٠ رصاصة!



الشيخ ناهض النمر

الشيخ الداعية ورجل الإصلاح ناهض النمر ٥٠ عاماً هو أب لخمسة أولاد وثلاثة بنات .

قتل في جريمة بشعة واغتيال بدم بارد وفاجعة لا يتصورها العقل ارتكبها مرتدي أجهزة فتح الأمنية .

يقول ابنه "محمد" :" استيقظ والدي الساعة الرابعة من مساء يوم الأربعاء ١٦/٥/٢٠٠٧، توضأ ثم أذن لصلاة العصر ودعانا جميعا لصلاة الجماعة دون أن يدرك أنها آخر لحظات له في الدنيا".

ويتابع الحديث:" فجأة اقتحموا (عصابات الأمن الوقائي المرتدة) البيت بطريقة همجية لا أخلاقية مرعبة وعاثوا في محتوياته خراباً وشدوا والدي من ذراعه قائلين :" نريدك خمس دقائق.. ".

ويضيف محمد الذي يقطن في برج بيروت بالقرب من المنتدى غرب مدينة غزة والذي يشرف على منزل رئيس الوفد الأمني المصري برهان حماد: " لم يكتف القتلة والذي يزيد عددهم عن العشرين بأخذ أبي حيث اقتحموا الشقة مرة أخرى بصورة أكثر بشاعة وجنونا وهمجية.. ثبتونا جميعا في غرفة الصالون.. وبدأوا في تفتيش المنزل وتخريبه وسرقة كل محتوياته الذهب والأموال وأجهزة الحاسوب والجوالات ثم نزلوا أسفل البرج وأخذوا والدي إلى جهة مجهولة".

ويقول" فجأة رن جرس الهاتف ليخبرنا أحدهم أن والدي موجود بمستشفى الشفاء.. خرجت مسرعا مفزوعا إلى مستشفى الشفاء وبالتحديد إلى ثلاجات الموتى وكانت الصاعقة، أبي ممدد وفي جسده الطاهر أكثر من خمسين رصاصة اخترقت عباءته التي لف بها نفسه ولا يرتدي تحتها إلا الملابس الداخلية فقد منعوه من ارتداء ملابسه إذلالا واهانة، ووجدت آثار تعذيب شديد في معظم أنحاء جسده.

مرتدي "أمن الرئاسة" يدنسون مسجد "خليل الوزير" ويخطفون ١٠ مصلين

فقد اقتحم مرتدي "حرس الرئاسة" الذين نصبوا حاجزا على الطريق الساحلي لتفتيش السيارات واعتقال من تبدو عليهم مظاهر الإلتزام بالاسلام مسجد خليل الوزير وداسوه بنعالهم، ومن ثم قاموا بتحطيم المكتبة العلمية للمسجد، إضافة إلى تحطيم أثاث المركز الصحي الملاصق للمسجد واقتادوا عشرة من المصلين الملتحين إلى جهة مجهولة.

العلمانيون المرتدون يطلقون النار على المصلين ويقصفون الجامعة الإسلامية

كثف مرتدو الأجهزة الأمنية الفتحاوية من هجومهم على الجامعة الإسلامية واستخدموا في قصف مباني الجامعة قذائف امريكية شديدة التدمير ، وعلم ان المرتدين كانوا ينوون بالفعل تدمير مباني الجامعة الإسلامية لكن تم فضح مؤامرتهم الدنيئة بوسائل الإعلام وكان تهديد المجاهدين أنهم سيقومون بذبح المرتدين ذبحا اذا اقتحموا الجامعة سببا في إفشال مخططهم.

وبينما كان المصلون يؤدون صلاة الجمعة في جامع عمر بن الخطاب القريب من الجامعة فوجئوا باستهدافهم من قبل أجهزة الأمن المرتدة وإطلاق نيران كثيفة عليهم داخل المسجد مما أدى إلى إصابات بين المصلين.

الشهيد محمد حسنين أعدم بعد خروجه من صلاة العشاء

عندما وصل المجرم المرتد سميح المدهون يرافقه عشرات من العناصر المجرمة إلى رفح محرضين مرتدي جهاز الأمن الوقائي على نقل المعركة مع المجاهدين إلى رفح كانت إحدى الجرائم المنكرة على وشك الحدوث.

الشهيد محمد حسنين لم يكن يتوقع أن يكون هدفا لهؤلاء المجرمين فهو الشاب الخلوق الملتزم بأداء الصلوات الخمسة جماعة في مسجد الهدى الذي لم تكن له عداوة لأحد.

فقد أقدم بعض المجرمين على إطلاق النار بكثافة عليه عندما كان يسير كعادته يوميا بعد صلاة العشاء في أحد شوارع رفح ليستشهد على الفور بعد قنصه في رأسه ويصاب أحد أصدقاؤه بجراح.

الأمن الوقائي المرتد يفتح النار على مشيعي الجنازة

فقد أقدمت عصابات الأمن الوقائي المرتدة على فتح نار حقدها من داخل مقرها برفح على جنازة تشييع شهداء القوة التنفيذية الذين قصفت مقرهم الطائرات الصهيونية وجنازة الشهيد محمد حسنين الذي اغتاله المرتدون وقد أدى الهجوم الغادر إلى مقتل ثلاثة من المشيعين في الجنازة وإصابة ١٢ آخرين .

وقد استخدم المرتدون في جريمتهم السلاح الأمريكي الحديث الذي وصلهم مؤخرا لمحاربة المجاهدين.



الشهيد محمد حسنين أعدم بعد أدائه الصلاة

الميليشيات المرتدة تسرق الأموال ومصاغ النساء وتسب الذات الإلهية

ميليشيات عباس المرتدة وعصابات ما يسمى تنفيذية فتح والأمن الوقائي قامت باقتحام البيوت والمنازل القريبة من مقر رئيس العلمانيين محمود عباس .

وأكدت مواطنة أن المرتدين انتهكوا حرمة منزلها وقاموا باختطاف زوجها بعد ان سرقوا ونهبوا مصاغها وما تواجد من مال في منزلها واقتادوه إلى جهة مجهولة والسبب هو أن لديه لحية ، وتساءلت المواطنة والدموع تغمر عيناها : هل هم مسلمون يعرفون الله ؟!!

وعثر لاحقا على زوجها في مستشفى الشفاء وعليه آثار التعذيب والضرب المبرح بسبب إلتزامه الديني.

هلاك أحد جنود الردة أثناء زرعه عبوة ناسفة أسفل برج سكني

قتل أحد عناصر ميليشيا حرس محمود عباس اثر انفجار عبوة ناسفة كان يقوم بزرعها في محيط برج الجوهرة بالقرب من منطقة " رمزون ضبيط".

وأفادت مصادر خاصة أن عناصر "أمن الرئاسة" كانوا يقومون بعمليات زرع عدد من العبوات الناسفة في محيط برج الجوهرة الذي يعتليه عدد من مرتدي "حرس الرئاسة" . وأثناء زرع أحدهم عبوة ناسفة انفجرت بين يديه نتيجة خطأ فني . مما أدى لهلاكه على الفور .

يديعوت: دحلان هرب بعائلته إلى القاهرة

كشفت صحيفة يديعوت أحرنوت أن زعيم المرتدين المجرم محمد دحلان قام باستجواب عائلته إلى القاهرة للاستقرار هناك خوفا من تصاعد قوة المجاهدين.

وهو ما أثار استياء جنود الردة الذين تركهم زعيمهم الهارب يواجهون الموت على يد المجاهدين بينما يتنعم هو بالملايين التي تنفقها عليه أمريكا ومخابراتها.

الصهاينة والمرتدين معا في حرب المجاهدين

جنات/فلسطين الآن/المركز الفلسطيني للاعلام:
لم يعد خافيا على احد العداء المشترك للصهاينة والمرتدين العلمانيين من أجهزة أمن سلطة محمود عباس تجاه الجهاد والمجاهدين ، بل إن المرتدين ربطوا بقاءهم ووجودهم بخدمة أسيادهم الصهاينة ، فالسلاح والمال الصهيوني والأمريكي بمقابل قتل المجاهدين وملاحقتهم والتجسس عليهم ورصد تحركاتهم لطائرات العدو حتى تقوم بقصفهم.

الجولة الأخيرة من الصراع في غزة كشفت بما يدع مجالا للشك وجود تنسيق كامل في حرب المجاهدين بين المرتدين وحلفائهم الصهاينة.

مئات من "قوات بدر" دخلت إلى غزة من مصر بكامل سلاحها

فقد ذكرت مصادر مطلعة أن ٧٠٠ مقاتل من قوات بدر، التي كانت متواجدة في العاصمة الأردنية عمّان، دخلت عبر معبر "رفح" الحدودي بكامل معداتهم العسكرية لمواجهة المجاهدين في قطاع غزة.
وأضافت المصادر أن معبر رفح الحدودي بين غزة ومصر فتح لفترة وجيزة لإدخال الفرقة، بموافقة الكيان الصهيوني.

مرتدي "حرس الرئاسة" اغتالوا أحد قادة المجاهدين وهربوا في آلية صهيونية!

قال شهود عيان أن عناصر من "حرس الرئاسة" فروا باتجاه الآليات العسكرية الصهيونية التي كانت متواجدة بمنطقة الشجاعية وفرت بهم إلى الأراضي المحتلة سنة ١٩٤٨بعد أن قاموا باغتيال القائد الميداني في كتائب القسام "إبراهيم منية" (٤٥عاما).
وأكدت مصادر مطلعة أن أفرادا من "أمن الرئاسة"، المتورطين في إعدام "إبراهيم منية" فروا من مواقعهم على معبر المنطار إلى الحدود مع الأراضي المحتلة سنة ١٩٤٨، واحتموا بجيش الاحتلال الذي قام بنقلهم إلى داخل الحدود عبر دباباته وجيبات الهمر مع توفير غطاء جوي وبري لعملية الهروب ونقل عتادهم.

جرحى المرتدين يتلقون العلاج في المستشفيات الصهيونية بجوار مصابي الاحتلال من صواريخ القسام !

كشفت مصادر صهيونية بأن المصابين من مرتدي "أمن الرئاسة" و "الأمن الوقائي" الذين أصيبوا بجراح جراء الاشتباكات في غزة يتلقون العلاج في المستشفيات الإسرائيلية .



دحلان في لقاء مع ضابطه في الشاباك

وكشفت القناة الثانية في التلفزيون الصهيوني بأن جرحى المرتدين، يتلقون العلاج في مستشفى "برزيلاي" الصهيوني في مدينة عسقلان .
وقالت القناة إن مراسلها أجرى مقابلات مع المصابين الذين بادروا إلى توجيه السباب والشتائم والألفاظ النابية والخادشة للحياء للمجاهدين في غزة.
وقالت المصادر أن المصابين الفتحاويين يتواجدون في نفس الغرف التي يوجد بها المصابين الصهاينة من جراء سقوط صواريخ القسام ، الأمر الذي يظهر مدى التعاون بين الطرفين ، ومدى حرص الاحتلال على معالجة عملائه الجرحى.

الصهاينة بدأوا قصف مواقع "التنفيذية" بناءاً على طلب المرتد "عزام الأحمق"

لم يكن تصريح المرتد "عزام الاحمد" ان القوة التنفيذية "يجب ان تختفي من الوجود مهما كان الثمن " مجرد كلاما من شخص مخبول.

ولم تكن دعوته " لوضع حد لـ"عصابات" عز الدين القسام " كما قال مجرد حقد أعمى فقد كانت الاستجابة سريعة من الصهاينة في قصف مقرات التنفيذية على امتداد قطاع غزة واغتيال مجاهدي القسام الذين عجز المرتدين عن قتلهم.

وكشف مصدر مطلع أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تقوم بحرب استنزاف ضد كتائب القسام عبر قصف نشطاء القسام وملاحقتهم , لدعم المرتدين.
وأكد المصدر أن هناك معلومات موثوقة تتحدث عن طلب بعض القيادات المتنفذة في الأجهزة الأمنية من جيش الاحتلال للتدخل بضرب المجاهدين , بعد فشل مليشيات فرق الموت في الأجهزة الأمنية في القضاء عليهم .

وكانت حركة حماس قد كشفت عن وجود اتصالات سرية قام بها في الأونة الأخيرة قادة بارزون في الأجهزة الأمنية وتحديدا جهاز الأمن الوقائي ممثلا بكل من رشيد أبو شباك ويوسف عيسى وبسام اليازوري وغيرهم مع مسئولين أمنيين كبار في دول أجنبية عديدة، حيث تناولت الاتصالات تبادل معلومات خطيرة عن المقاومة الفلسطينية وقادتها ، وتبادل الخطط لضرب المقاومة والقوة التنفيذية وكيفية السيطرة على كتائب شهداء الأقصى وتفريغها من مضمونها.

بيريز: اسرائيل مستعدة لمساعدة عباس في المعارك إذا طلبت ذلك

قال شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي ان اسرائيل مستعدة لتقديم المساعدة للرئيس العلماني محمود عباس الذي يخوض حرباً ضد المجاهدين في غزة.
وقال بيريز في مؤتمر صحفي عقب اجتماع مع رئيس وزراء استونيا ان اسرائيل سترد على طلبات محددة من عباس.
وأضاف ردا على سؤال "يتعين علينا مساعدة السيد عباس في قتاله ضد الإرهابيين." وقال " اذا طلب عباس مساعدة معينة فسنوفرها."

وأشارت تقارير إلى أن المرتدين طالبوا بتزويدهم بالسلاح والمال بشكل عاجل من أوروبا وأمريكا حتى يتمكنوا من مواجهة المجاهدين.
وبحسب ما نشر؛ فإن قادة المرتدين أبلغوا بعض المسؤولين الأوروبيين حرفيا "أن فتح تواجه تصفية من حركة حماس وإذا لم تقدموا لنا المساعدة بالمال والسلاح فورا فلن نكون قادرين على مواجهة حماس"!.
يذكر أن الكونغرس الأمريكي وافق على تقديم ٦٠ مليون دولار للرئاسة الفلسطينية للإنفاق على إعداد وتدريب القوات الأمنية التابعة لها، إضافة إلى سماح الكيان الصهيوني بإدخال مسلحين من "تنفيذية فتح"، الذين كانوا يتدرّبون في مصر، إلى قطاع غزة عبر معبر رفح المغلق، بكامل عتادهم العسكري.

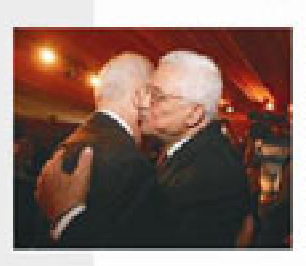
لم تصبه صواريخ الطائرات الصهيونية فأوقف المرتدون سيارته وأعدموه

في سياق تعاونها وتنسيقها الكامل مع قوات الاحتلال قامت المليشيات المرتدة بإعدام القائد الميداني في كتائب القسام خالد اللواء والذي يقطن حي تل الإسلام بمدينة غزة أثناء رجوعه من قصف أسديروت بالصواريخ .
وقامت مليشيات المرتدين بانزال الشهيد اللواء من سيارته في حي الشجاعية وأطلقت النار عليه بشكل مباشر مما أدى إلى استشهاده على الفور .

فتح : وقف عمليات الإعدام بحق عناصر حماس.. مقابل وقف إطلاق الصواريخ تجاه إسرائيل

أعلن مصدر مطلع عن رفض حركة حماس لعرض تقدم به مسئولون في حركة فتح يتحدث عن وقف عمليات القتل في صفوف الحركة على يد العصابات المرتدة ووقف القصف والاغتيالات من الاحتلال في مقابل وقف حماس لإطلاق الصواريخ على المواقع العسكرية والبلديات الصهيونية.
وقال المصدر أن جمال نزال الناطق باسم فتح بعث بهذا العرض عبر من أسماهم بوسطاء ، وتعهد نزال بوقف عمليات قتل عناصر حماس ووقف استهدافهم بالطائرات إذا أعلنت حماس وقف قصف المغتصبات الصهيونية ودمج القوة التنفيذية في قوى الأمن الأخرى والتراجع عن مطلب إقالة رشيد أبو شباك.

"أباتشي" منزوعة السلاح لـ"عباس"



كشف مصدر فلسطيني رفيع المستوي للأخبار اللبنانية أن الإدارة الأميركية والحكومة الصهيونية وافقتا أخيرا على منح أبو مازن طائرة مروحية من طراز "أباتشي" منزوعه السلاح للتنقل بين قطاع غزة والضفة الغربية والأردن ومصر.
وقال المصدر إن مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين وأميركيين ناقشوا هذا الاقتراح الذي تقدم به أبو مازن خلال جولته الأوروبية الأخيرة حيث تمت الموافقة عليه بعد نقاشات معمقة جرت في القدس المحتلة وواشنطن.
وأشار المصدر إلى أن الاحتلال الصهيوني والإدارة الأميركية تكفلت تدريب طواقم فلسطينية مختلفة، في مجال الطيران، شريطة عدم تدريبهم على تلك الطائرات الهجومية التي تحمل أسلحة ثقيلة أو قنابل أو صواريخ.

أيها المجاهدون: قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله لتعلو كلمة الله

إن الصراع بين الحق والباطل سنة كونية لا بد منها ، فقد قاتل النبي ﷺ قومه وقاتل الصحابة الكرام الروم والمرتدين في نفس الوقت ، وقاتل الجزائريون المحتلين الفرنسيين وعملائهم طيلة ١٣٢ عاما وذبحوا ثلاثين ألف عميل عندما انسحبت فرنسا من الجزائر ، وقاتل الفيتناميين الاحتلال الأمريكي وعملائه من الفيتناميين ، وقاتل الفرنسيين الاحتلال النازي وعملائه من الفرنسيين ، وقاتل المجاهدون الأفغان الاحتلال الروسي وعملائه من الأفغان ، ويقاتلون اليوم الاحتلال الأمريكي وعملائه من الأفغان ، ويقاتل العراقيون الاحتلال الأمريكي وعملائه من العراقيين في نفس الوقت .. فليست فلسطين بدعا من الشعوب فلا نصر ولا عزة ولا تحقيق لأي إنجاز للمقاومة والمجاهدين إذا لم يقاتلوا عملاء الاحتلال كما يقاتلون الاحتلال فكلهم في الكفر سواء وكلهم في عداء الإسلام والجهاد سواء.

القسام لم يستخدم نصف قوته لمواجهة المرتدين في غزة

أكد أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام الذراع أن تشكيلات القسام في غزة لم تستخدم نصف قوتها في مواجهة من وصفهم بجيش لحد العميل في غزة، مشيرا إلى أن القسام لن يصمت طويلاً على الخروقات.

عصابات الوقائي يسرقون جمعية الأسرى

استنكرت جمعية الأسرى والمحررين "حسام" في بيان صحافي قيام " مسلحين باعتلاء مبنى بيت الأسير وسرقة جميع محتوياته ومنها سرقة المتحف الذي يحوي أعمال الأسرى وإنجازاتهم بالإضافة إلى سرقة وحدة العلاج الطبيعي والتي تبرعت بها السعودية وتشمل أجهزة ومعدات بقيمة "١٠٠ ألف دولار" بالإضافة إلى تخريب شبه كامل للبيت ".

وقدرت الجمعية الخسائر التي لحقت بالمبنى نتيجة عمليات السرقة والنهب بحوالي ربع مليون دولار مؤكدة بأن شاحنات كبيرة نقلت الأثاث ووحدة العلاج الطبيعي المتواجدة في بيت الأسير وتم سرقتها أثناء تواجد المسلحين فوق سطح المبنى الذي يقع بالقرب من جامعة الأقصى "مبنى الحرازين" جنوب مدينة غزة".

الميليشيات اقتحمت وزارة الاتصالات وسرقوا محتوياتها بما فيها الرواتب

تعرضت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لأكبر عملية نهب وسرقة، خلال الأحداث الأخيرة، من قبل عناصر الردة والعمالة من ميليشيات فتح وأجهزتها الأمنية.

وأفاد موظفون بالوزارة أن المسلحين اقتحموا الطابق، الذي يقع فيه مكتب وزير الاتصالات، وعاثوا فيه فساداً، حيث تمت سرقة أجهزة الحاسوب والشاشات وغيرها.

كما انقض عدد من المسلحين الملثمين على الخزنة المالية للوزارة، التي تحتوي على رواتب موظفين في السلطة الفلسطينية ونهبوها.



القرضاوي: ليس كل مقتول في هذا الصراع بين الفلسطينيين(شهيدا)

فلسطين الآن: أكد فضيلة الشيخ العلامة يوسف القرضاوي أن ليس كل مقتول في هذا الصراع بين الفلسطينيين (شهيدا).

وتساءل القرضاوي في فتوى له كيف يكون شهيدا من يحمل سلاحه على أخيه، لحساب اليهود الصهاينة، أو حلفائهم من الصليبيين كالأمريكان، ومن يحاول أن ينفخ في النار ليزداد لهيبها، مثل هذا الذي يثير الفتنة، ويشعل النار، ويرمي لها بالوقود إذا قتل لن يكون شهيدا. فإن السيف يمحو الخطايا، ولكنه لا يمحو النفاق.

وقال القرضاوي : ليس كل من قتل في هذه الفتنة من الفريقين يكون في النار. فلا شك أن هناك فرقا بين المعتدي والمعتدى عليه، وبين الظالم المظلوم، فمن الإخوة من لا يفكر قط في رفع السلاح على أخيه، ولكنه يضطر إليه اضطرارا للدفاع عن نفسه أو عن أهله أو عن إخوانه. وقال إن : والدفاع عن النفس مشروع ولو بالقتل إذا اضطر إليه .

حرب أمريكية بأيدي لبنانية ومباركة فتحاوية فلسطينية

الحرب على فتح الإسلام

جنات: "فتح الإسلام" التي تتعرض لحرب إبادة على يد الجيش اللبناني –الذي اكتشف الناس أن له دبابات وأسلحة ثقيلة لم تستخدم يوما ضد الاحتلال الصهيوني– في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين بالقرب من طرابلس كبرى مدن شمال لبنان، أعلن عن إنشائها في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦. وأعلنت أنها تنظيم إسلامي جهادي يكفر بالطاغوت ويسعى لتحكيم شرع الله في الأرض ومحاربة اليهود في فلسطين بعقيدة إسلامية صافية.

ولا تؤمن "فتح الإسلام" بالحدود التي صنعها الاستعمار بين البلاد العربية لذلك تضم في صفوفها مجاهدين فلسطينيين وعرب. وتقر بالتقارب الفكري مع تنظيم القاعدة المجاهد.

ويتزعم فتح الإسلام "شاكر العبسي" وهو فلسطيني محكوم غيابيا بالإعدام في الأردن بتهمة اغتيال الدبلوماسي الأميركي لورنس فولي في عمان، ويتخذ العبسي من مركز صامد للخدمات الاجتماعية في نهر البارد مقرا لقيادة تنظيمه.

وسبق ان سجن في سورية لعامين وسبعة اشهر منذ العام ٢٠٠٢ لتخطيطه لمهاجمة قوات اسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وكان العبسي ينتمي سابقاً لفتح الانتفاضة قبل أن ينفصل عنها مشكلا تنظيمه الخاص.

وكانت له صلة بالامير الشهيد ابو مصعب الزرقاوي حيث حكمت عليهما محكمة عسكرية أردنية بالاعدام بتهمة اغتيال الدبلوماسي الأميركي في العام ٢٠٠٢.

وينفي زعيم فتح الاسلام شاكر العبسي أن "تكون هناك علاقة لجماعة فتح الاسلام بالمخابرات السورية".

وقد أثار ظهور فتح الاسلام في نهر البارد حنقا لدى حركة فتح العلمانية وبقية التنظيمات الفلسطينية التي رأت أن "فتح الإسلام" ستجتذب إليها الشباب والمجاهدين من الفصائل الفلسطينية التي أشبعتهم كلاما طيلة عشرات السنين دون فعل حقيقي ملموس لذلك كان واضحاً الدعم الذي قدمته هذه الفصائل للحكومة اللبنانية في حربها على فتح الاسلام، وكان صمتها على قتل عشرات المدنيين الفلسطينيين بقذائف الجيش اللبناني وتدمير المخيم على رؤوس ساكنيه عاراً على هذه الفصائل التي أعماها حقدها وكراهيتها للمنافس الجديد.

الفلسطينيين في المخيم سرعان ما ألفوا فتح الإسلام لما يرون من تطبيقهم الشريعة والتزامهم بالسنة النبوية لذلك أحبهم الفلسطينيين في المخيمات ورحبوا بهم وناصروهم.

وقد دربت فتح الاسلام شبانا فلسطينيين على محاربة "اليهود في فلسطين وإرسال المجاهدين لنصرة إخوانهم في العالم" فأرسلت بالاستشهاديين إلى العراق.



وكانت الجماعة أعلنت قبل أسابيع عن استشهاد أربعة من عناصرها بينهما قياديان على أيدي قوات الأمن السورية أثناء محاولتهم التسلل إلى العراق لنصرة اخوانهم المجاهدين في دولة العراق الاسلامية.

وتوعد بيان لجماعة فتح الإسلام نشر على الإنترنت بالانتقام ممن أسماهم "أذناب الطواغيت وحراس الطواغيت في سوريا" ردا على قتل عناصرها الأربعة وبينهم القياديان الملقبان بأبو الليث الشامي (صهر شاكر العبسي زعيم الجماعة) وأبو عبد الرحمن الشامي.

وقد بدأ هجوم الجيش اللبناني على فتح الإسلام بعد أيام من قيام نائب وزير الخارجية الأمريكي بلقاء رئيس الحكومة اللبنانية وطلبه القيام بمحاربة "التنظيمات الإسلامية".

نزع الحجاب.. شرط لدخول معرض الكتاب بتونس

إسلام أون لاين: خيمت على رواد الدورة الـ ٢٤ لمعرض الكتاب الدولي في تونس حالة استياء شديدة؛ نتيجة للإجراءات الأمنية المشددة بحق المحجبات والملتحين، ومن أبرزها اشتراط العناصر الأمنية الموجودة على مداخل المعرض على المحجبات نزع خمارهن للتأكد من هويتهن.

ويقول مراسل "إسلام أون لاين.نت": إن إجراء نزع الحجاب، الذي اتخذ لأول مرة هذا العام في مثل هذه الفعالية الثقافية، تسبب في إحجام الكثير من المحجبات عن دخول المعرض؛ وهو ما أدى لانخفاض المبيعات، خصوصا أنه جرت العادة أن يكون معظم زوار معرض الكتاب من الملتزمين دينيا.

ليت الأمة كلها عرجاء مثلك داد الله



جنات: الشهيد الملا داد الله – نحسبه كذلك والله حسيبه– أسد من أسود الإسلام، أسد الأفغان ومرعب الأمريكان ، تجده في أول الصفوف مقاتلا جسورا.

ومع أنه معذور برجل واحدة يتسلق الجبال ويهاجم الكفار ويقاتل أعداء الله بكل شجاعة وإقدام...قال تعالى : ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ ..﴾[الفتح:١٧] لكنه أبى إلا ان يطأ بعرجته الجنة كعمرو بن الجموح.

إنه البطل الذي ترجل ، وما زالت صدى كلماته يدوّي "إن حالنا كحال الشهيد الذي يتمنى أن يعود للدنيا مائة مرة ليستشهد لما يلقى من أجر وثواب الشهيد، ونحن نتمنى أن نعود إلى السلطة مائة مرة حتى ترفض تسليم ابن لادن والإخوة العرب".

وقف العالم مشدوها وهو ينظر إلى جثة مرعب الناتو والأمريكان ومعيد مجد طالبان فلما رأوه حاروا ، وإذ به رجل أشعث أغبر من بسطاء المسلمين له ساق واحدة !

فقالوا : أهذا هو من قامت له الدنيا ولم تقعد لمقتله ؟!

أهذا هو من جُمع له الإعلاميون من كل حدب وصوب ؟! يتنافسون على التقاط صور له ، أهذا هو الذي دوخ الناتو وأقلق منامهم ؟! أهذا هو ذو الساق الواحدة الذي دب الرعب في قلوب أهل الصناعات المتقدمة والتكنولوجيا المتطورة والأقمار الصناعية المبهرة ؟! أهذا هو .

نعم الملا داد الله ... هو ذاك الرجل شبيه الصحابة وهو من المعذورين الذين ليس عليهم سبيل في الجهاد ، فأين ذوي الإعاقة الإرادية والفكرية السالمين من الإعاقة الجسدية عن هؤلاء العمالقة ؟

أين من رضي بالذل بديلاً عن الجهاد والعدو يحتل بلده وأشنع منه من رضي بالعمالة لعدوه في احتلال بلد وأعظم منهما جرما من فعل ذلك وهو محسوب على الدعاة للإسلام.

قتل الملا داد الله ٤٠ عاما في مواجهات عنيفة بإقليم هلمند الجنوبي شاركت فيها قوات احتلال بريطانية وأفغانية ومن قوات الاحتلال الأمريكية ضد عناصر حركة طالبان.

وللملا داد الله تاريخ طويل في الجهاد ضد الاحتلال في أفغانستان .

وتمتع الشهيد داد الله بشخصية صلبة ترفض الهزيمة ، حتى أنه كان القائد الطالباني الوحيد الذي رفض الاستسلام لقوات الاحتلال الأمريكية في نوفمبر ٢٠٠١ عندما حاصرت ولاية "قندوز" ويعتقد أنه عاد إلى قريته كاجاي بولاية هلمند.

وكان الشهيد داد الله القائد الوحيد في حركة طالبان الذي كان يظهر معلنا عن شخصيته في وسائل الإعلام.

وكان قد أكد في حواره الأخير مع فضائية الجزيرة أنه من الممكن أن يكون عدد المجاهدين المستعدين لخوض القتال ضد قوات الاحتلال حاليا هو ستة آلاف تقريبا وربما يصل إلى عشرة آلاف ، وأعن أن قام بتجهيز مئات الاستشهاديين المستعدين لتنفيذ عمليات استشهادية ضد قوات الاحتلال وعملائها.

بعد الضربات الموجعة على يد المجاهدين : زعيم اليزيديين يعتذر للمسلمين

جنات: أدى قيام المجاهدين في الموصل باستهداف اليزيديين الذين قاموا سابقاً بقتل امرأة يزيدية اعتنقت الإسلام وقتل العشرات منهم إلى بث الرعب في قلوبهم والندم على فعلتهم في إثبات جديد ان أعداء الإسلام لا يفهمون إلا لغة القوة.

فقد قدم زعيم اليزيديين في العراق اعتذارًا رسميًا للمسلمين بعد مقتل الفتاة "دعاء خليل" التي أعلنت إسلامها قبل ثلاثة أسابيع رجمًا بالحجارة وسط مدينة بعشيقة على مسافة ٢٠ كيلومترًا غرب الموصل.

وقال سيروان نوما زعيم اليزيديين خلال مظاهرات لليزيديين في شمال العراق جاءت كاعتذار للمسلمين عن مقتل الفتاة بعد إعلان إسلامها: "إننا نستنكر تلك الجريمة ونعتذر لجميع المسلمين في العالم عن مقتل دعاء بهذه الطريقة الوحشية، ويجب على المسلمين أن يتفهموا أننا نعتذر ونأسف لقتلها وعلى الرغم من أن دعاء هي ابنتنا إلا أنها بعد إسلامها أصبحت بنت للمسلمين وما حدث جريمة".

وأضاف: "أطالب كبار رجال الدين الإسلامي بالتدخل لمنع حملة الإبادة التي يتعرض لها اليزيديون بعد الحادثة".

وكان زعيم الطائفة قد حاول الدخول إلى عدد من مساجد الموصل كي يقدم اعتذاره إلا أن علماء السنة في الموصل قاموا بطرده مما جعل المخاوف تزداد من هجمات انتقامية أخرى تطالهم. وخرج حوالي ألف يزيدي في مظاهرة طالبت بالقصاص من الشبان اليزيديين الذين ارتكبوا الجريمة التي أثارت عليهم غضب المجاهدين والمسلمين في العراق.



هلاك ما لايقل عن ١٠ مرتدين قرب إحدى سيطراتهم في الموصل

قال بيان صادر عن جيش أنصار السنة: قام إخوتكم الأبطال أسود الأنصار بنصب كمين محكم قرب نقطة تفتيش تابعة للشرطة المرتدة وذلك في حي الوحدة في مدينة الموصل , حيث تم التسلل والزحف بالقرب من السيطرة وزرع ثلاثة عبوات ناسفة , وعند قدوم المرتدين تم تفجير العبوة الأولى على سيارة للشرطة المرتدة فدمرت بالكامل وسقط من فيها بين قتيل وجريح , وعندما تجمع المرتدين لإنتشال جثث القتلى والجرحى قام الإخوة بتفجير العبوتين الأخرى عليهم وبفضل الله تناثرت أشلائهم في المكان حيث كانت الحصيلة النهائية هلاك ما لايقل عن ١٠ مرتدين وجرح آخرين , هذا وانسحب الإخوة سالمين.

إستهداف أحد رؤوس التيار الصدري

أعلن جيش أنصار السنة في بيان صادر عنه: قام إخوتكم الأبطال أسود الأنصار بمراقبة ومتابعة (كاظم الموسوي) أحد الرؤوس البارزة في التيار الصدري , علماً أنه من ألد وأشد أعداء المسلمين حيث حارب المجاهدين وأهل السنة علناً , وبعد أن حانت الفرصة تمكنَ الإخوة من نصب عبوة ناسفة وتفجيرها على سيارة نوع (بيك أب) كانت تقله مع أفراد حمايته وذلك على الطريق السريع قرب منطقة سبع أبكار في بغداد وبفضل الله أدى الإنفجار إلى إحتراق السيارة بالكامل و مقتل جميع من فيها عدا الطاغية حيث شاء الله أن يُجرح بجروح بليغة وتقطع أطرافه ويحرق وجهه ولله الفضل والحمد.

ونقول للمرتد إن لم يصبك سهمنا في هذه المرة ففي الجعبة سهام وأنتظر ما يسوؤك بإذن الله..

إقتحام مقر للمرتدين وغنم كل محتوياته

تبنى بيان لجيش أنصار السنة عملية نوعية: حيث تمكن الأبطال أسود الأنصار من تنفيذ عملية هجومية إقتحامية نوعية جريئة إستهدفت أحد مقرات المرتدين وذلك على طريق (كركوك/بيجي) , حيث دارت معركة ضارية أثخن خلالها الإخوة بالمرتدين , إلى أن تم بفضل الله إقتحام المقر من قبل المجاهدين وهروب من فيه من المرتدين حيث تم غنم كل ما موجود لديهم من أسلحة وعتاد وسيارات.

مقتل ضابط كبير بتفجير سيارة مفخخة

أعلن الجيش الإسلامي في العراق في بيان له: بعد التوكل على الله وبعون منه قامت مفارز الإسناد الهندسي في الجيش الإسلامي بتفجير سيارة مفخخة على سيارة تابعة للشرطة المرتدة تقل ضابطاً كبيراً يعمل في مركز مكافحة الإرهاب وبفضل الله تعالى تم قتله و قتل ثلاثة مرتدين آخرين و تدمير سيارة بالكامل وذلك في منطقة المدائن شرق بغداد ، والحمد لله رب العالمين .

الإجهاز على ٦٠ مرتداً في عمليتين استشهاديتين

في بيان صادر عن دولة العراق الإسلامية : انطلق اثنين من فرسان دولة العراق الإسلامية من كتيبة " الاستشهاديين " ، لينغمس الفارس الأول بشاحنةٍ مفخخةٍ إلى قلب مقر الحرس الوثني ، فكبّر وفجّر ودمّر الله المقر على يديه، واقتحم الأخ الثاني البطل المغوار مقر لاستخبارات مغاوير الداخلية المرتدة بشاحنةٍ مفخخةٍ أيضاً، فكبّر وفجّر شاحنته فيهم في منطقة المدائن جنوب بغداد، حيث تمّ " بفضل الله " مقتل أكثر من ستين مرتداً وإصابة العشرات منهم بجروح خطيرة، وتدمير وإحراق العديد من الآليات التابعة لهم.

روائع جهاد الكفر والردة في الصومال

في بيان صادر عن حركة الشباب المجاهدين في الصومال أعلنت عن: اغتيال اثنين من جند الردة رميا بالرصاص على رؤوسهم بين زملائهم في سوق بكارو .

كما قاموا بمحاولة لإغتيال رئيس الوزراء المرتد (على محمد جيدى) في كمين بعبوة ناسفة انفجرت وسط موكبه.

وبشرت الحركة الأمة بهلاك القائد الأعلى للجيش الإثيوبي الجنرال (جبرى نيلا) الذي أصيب بالقصف على المقر الرئاسي ثم هلك أثناء تلقيه العلاج في أحد مستشفيات أديس أبابا.

وتبنت الحركة اغتيال رئيس محافظة (هروا) المعين من قبل حكومة الردة . واعلنت الحركة أن شعار الشباب الآن هو" ناولني مسدسا أضربها على رأس المرتد" .

وقالت حركة الشباب المجاهدين أنهم ماضون في جهادهم وقتالهم ضد أعداء الله من المحتلين والمرتدين .

اشووا لحومهم بالمفخخات ، وقطعوا أوصالهم بالعبوات ، واخلعوا قلوبهم هلعاً بالقناصات ، واعلموا أن خير وسيلة للدفاع الهجوم ، وإياكم أن تضعوا أسلحتكم حتى تضع الحرب أوزارها..

أمير المؤمنين أبي عمر البغدادي – أمير دولة العراق الإسلامية

غزوة سامراء المباركة تدمر مقري القوات الأمريكية والمرتدة معاً

جنات: أعلنت دولة العراق الإسلامية عن عملية نوعية أسمتها غزوة سامراء : وفي تفاصيل الغزوة :

1. عملية استشهادية نفذها فارسٌ مغوارٌ من " كتيبة الاستشهاديين " ، لينغمس بسيارته المفخخة داخل مديرية شرطة مدينة سامراء وبناية ثانوية سامراء المقابلة لها والتي يتخذها الصليبين والمرتدين مقرا لهم ، وقد رافق هذه العملية المباركة الاشتباك مع الأبراج الموجودة للعدو لكي يمكنوا للأخ الاستشهادي من الدخول وفعلا فقد تمكن الأخ من تفجير نفسه بين البنايتين ، مما أدى الى تدمير البنايتين ومقتل أكثر من (٤٠) مرتدا وهلاك قائد شرطة المدينة المدعو (عبد الجليل) والملقب بالذراع الأيمن للمرتد (عدنان ثابت) .

2. الاشتباك مع الصليبيين وقوات الشرطة في بناية ثانوية سامراء والتي يتخذها الصليبيين والشرطة مقراً لهم بالقاذفات والأحاديات بالإضافة الى الأسلحة الخفيفة والمتوسطة .

3. الاشتباك مع دورية للصليبيين قرب عمارة الشروق بعد ان فرض الصليبيون طوقاً على الإخوة ليحاصروهم داخل المدينة ، وقد أدى الاشتباك الى إحراق آلية نوع " همر" بالكامل وهلاك جميع من فيها ولله الحمد .

4. الاشتباك مع دورية للصليبيين في منطقة الحداحدة بالأسلحة المتوسطة والخفيفة ، وقد أدى الاشتباك الى إحراق آلية نوع "همر" وهلاك جميع من فيها ولله الحمد .

5. الاشتباك مع دورية للصليبيين في منطقة حي القادسية ، وأدى الاشتباك الى إعطاب آلية نوع "همر" ومقتل من فيها ، ولله الحمد والمنة .

6. قام الصليبيون بمحاصرة سيارة للإخوة في منطقة حي القادسية بعد انسحابهم من منطقة الاشتباكات وبعد ان حاولوا أسرهم اندفع ليث من ليوث الدولة من " كتائب الاستشهاديين" نحو الصليبيين لينغمس بحزامه الناسف وسط تجمعهم ، فقتل جراء هذه العملية المباركة (٥) صليبيين كانوا داخل آليتهم نوع "همر" وتدميرها بالكامل ومهد الطريق للإخوة بالانسحاب بسلام ، نسأل الله أن يتقبل أخانا في الشهداء وأن يعلي نُزلهُ في عليين ، وأن يجعله من ورثة جنة النعيم ،ولله الحمد والمنّة.

أما نتائج الغزوة المباركة فهي كما يلي:

تدمير مبنى مديرية شرطة سامراء بالكامل ، تدمير مبنى ثانوية سامراء المقابلة لها والتي يتخذها الصليبيون والمرتدين مركزا لعملياتهم ، إحراق ٣ آليات للصليبيين وإعطاب آلية رابعة ، إحراق أكثر من ١٥ آلية للمرتدين ، هلاك قائد شرطة المدينة ، هلاك أكثر من (١٨) جندي من عباد الصليب ، هلاك أكثر من(٤٠) مرتدا كانوا داخل البنايتين . {ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}، ولله الحمد والمنة .

عملية جريئة وغريبة لأسود الموصل

أعلنت الدولة الإسلامية في بيان لها: عن عملية جريئة وغريبة وبتخطيط محكم توغل ليوث دولة العراق الإسلامية إلى داخل المستشفى العام في الجانب الأيمن من ولاية الموصل حيث يرقد ستة من معتقلي دولة العراق الإسلامية كانوا قد نُقلوا من المعتقل إلى المستشفى لغرض العلاج وتحت حراسة مشددة من قبل كلاب الردة وبين المعتقلين اثنين محكومين بالإعدام حيث توغل جنود دولة العراق الإسلامية داخل جناح المستشفى وبزي ممرضين ويحملون مسدسات (كاتم صوت) وقاموا بقتل الحرس وإنقاذ المعتقلين ونقلهم إلى خارج المستشفى بسرعة كبيرة دون أن يشعر احد داخل المستشفى وانسحب جنود دولة العراق الإسلامية بسلام ، ولله الحمد والمنّة.

الفصائل الجهادية والدولة الإسلامية ينسقون معاً في الجهاد

جنات: في رد عملي على الافتراءات التي تروج ضد الدولة الإسلامية واتهامها بمحاربة الجماعات الجهادية الأخرى وإجبارها على الانضمام لها كما تروج وسائل الاعلام نفذت سرية (الفاروق) إحدى سرايا عصائب العراق الجهادية و بالتعاون والتنسيق الكامل مع الاخوة في دولة العراق الاسلامية من تحضير عبوة ناسفة و من ثم تنفيذها على ناقلة جند للقوات الصليبية حيث تم تدميرها بشكل كامل على طريق الغزالية والحمد لله .

وتأتي هذه العمليات ضمن خطة الكرامة " غزوة الثأر للعرض "التي أعلن عنها أمير المؤمنين أبي عمر البغدادي "حفظه الله" أمير دولة العراق الإسلامية .

أبيدوا سيطراتهم ، اقتحموا معسكراتهم ، قطعوا اوصالهم ، انزعوا أفئدتهم من أجسامهم .. اليوم يوم الملحمة اليوم نمحو المشأمة..

أبو حمزة المهاجر – وزير الحرب في الدولة الإسلامية

"خارطة طريق" تحصل عليها المقاومة إلى عقر دارهم في المنطقة الخضراء !

جنات/دورية العراق: كشف موظف كبير في مجلس الوزراء العراقي "الموالي لامريكا" أن خريطة خاصة بمواقع المكاتب الحكومية لكبار المسئولين في المنطقة الخضراء قد استنسخت وسلمت الى فصائل في المقاومة العراقية.

وأشار المصدر الى أن رجال المقاومة تعرفوا على الإحداثيات الدقيقة لمكاتب المسئولين استنادا إلى مقياس الرسم الموجود على الخريطة، وفي ضوء هذه المعلومات بدأت المقاومة تستهدف المنطقة الخضراء على نحو مكثف خلال الأيام العشرة الماضية وكانت الإصابات دقيقة ومباشرة !

وبين المصدر أن بعض رجالات الحكومة الحالية اتخذوا من بيوت المسئولين في حكومة العراق قبل الاحتلال والقريبة من القصر الجمهوري مكاتب لهم فيما انتشرت مكاتب السفير الأمريكي والموظفين الكبار في السفارة في القصر الجمهوري اذ اتخذ السفير الأمريكي من مكتب رئيس الجمهورية مقرا له وبجواره تنتشر مكاتب الموظفين الكبار في السفارة لافتا النظر الى ان خريطة تفصيلية للمنطقة الخضراء المحصورة بين الجسر المعلق وجسر الجمهورية وفندق الرشيد والمكتب العسكري السابق لحزب البعث قد سلمت للمقاومة مع تأشير على كل موقع وأهميته ومن يقطنه.

وقد تم توظيف هذه الخريطة في مديات المدفعية والصواريخ التي تطلق على المنطقة الخضراء، واتضح ذلك خلال استهداف المكتب الذي اجتمع فيه نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني مع رئيس الوزراء "الموالي لأمريكا" نوري المالكي في المنطقة الخضراء حيث سقطت القنابل على مقربة من المكتب.

وقد فسر المصدر عدم إصابة المكتب بسبب العجلة التي رافقت إطلاق القذائف حيث كان على منفذي العملية أن يطلقوا القنابل بأقصى سرعة ممكنة ويغادروا المكان تحسبا من القبض عليهم وكشف خطط المقاومة!

وذكر المصدر أن حي التشريع الذي تقع فيه مكاتب المسئولين الكبار في الحكومة بات في مرمى مدفعية الهاون والصواريخ مؤكدا أن أجهزة الحكومة وقوات الاحتلال لم تشخص حتى الأن الاماكن التي تنطلق منها الصواريخ والقذائف لكنها متأكدة من أنها تنطلق من مناطق متاخمة وقريبة من المنطقة الخضراء!

لماذا التشويه المتعمد لدولة العراق الإسلامية؟!

هناك تنافس محموم وغير شريف بين القنوات الفضائية والمواقع الإخبارية والصحف المحلية في التفنن في تلفيق الأخبار .. والقيام بعمليات (تشويه) لتيار التوحيد والجهاد او القاعدة او السلفية الجهادية!

تخرج علينا المحطات الفضائية بـ" خبر عاجل " :

مقتل ٥٥ طفل كانوا يلعبون كرة قدم على يد ما يسمى " دولة العراق الإسلامية " !!

مقتل ٧٧ امرأة وهن ذاهبات الى الكوافير على يد ما يسمى " دولة العراق الإسلامية " !!

مقتل ١٧٧ مؤذنا والسبب أن أصواتهم لم تكن جميلة بالتأكيد على يد ما يسمى " دولة العراق الإسلامية"!!

مقتل ٤٤ إمام مسجد والسبب أنهم يقرءون برواية "ورش " .. بينما جنود ما يسمى " دولة العراق الإسلامية " يقرءون برواية حفص !!

لماذا هذا الاحتقار لعقلية الشارع العربي والمسلم !

لماذا يثيرون الإشاعة تلو الإشاعة ليشوهوا صورة الجهاد والمجاهدين الصادقين..

بل إن بعض التشويه يقوم به من يصفون أنفسهم بالإسلاميين المعتدلين او الوسطيين! الذين لا يحبون أن يأتي النصر إلا عن طريقهم فقط اما إذا حقق غيرهم في أربع سنوات ما عجزوا عن تحقيقه منذ عشرات السنين فهذا ما لا يستطيعون تقبله ويثير حسدهم!.

روسيا تستخدم مرتزقة للهروب من الشيشان

الإسلام اليوم: أكد قيادي بالمقاومة الشيشانية أنّ الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" وجيشه، يعيشون ورطة حقيقة في الشيشان، ويسعون إلى الخلاص منها بمعاونة بعض المرتزقة الشيشانيين من أمثال "رمضان قديروف" الرئيس المعين من قبل موسكو.

وأضاف "مهند" الذي يتولى قيادة الجبهة الشرقية في الشيشان أن برامج المجاهدين في كل الجبهات تسير وفق ترتيبات خاصة وخطط محكمة، وأن الرئيس الشرعي للشيشان "دوكو عمروف" يتابع المستجدات باستمرار.

ووصف القائد الشيشاني ما تشهده أرض الشيشان حاليًا بأنه "حرب استنزاف رهيبة"؛ حيث أوضح أن مقاتليه يمارسون خططا نوعية ضد الجيش الروسي المحتل، وأكد أنّ عدد قتلى الروس لا يقل عن ٣٠ قتيلا كل شهر .

الزنداني يروي قصة اكتشافه لعلاج السرطان والإيدز!

جنات/موقع آسية : في الوقت الذي لا يزال العالم بأجمعه ينتظر من المؤسسات الطبية العالمية الكبرى خبر كشف ينهي لملايين البشر مأساة الإصابة بطاعون العصر.. الإيدز، ومع توفر كل آليات الطب الحديث لتلكم المؤسسات.. إلا أنّ انتظار العالم قد بلغ حد اليأس..

وفي هذا الخضم المحرج للعالم يخرج العالم المسلم الدكتور "عبد المجيد الزنداني" على قناة الجزيرة ليؤكد للعالم أجمع أنه قد توصل لعلاج حاسم وقاطع لمرض الإيدز .

الدكتور "عثمان جيلان" وهو رفيق الدكتور "عبد المجيد الزنداني" في اكتشاف العلاج تحدث عن قصة هذا الاكتشاف قائلا:

رحلة اكتشاف العلاجات كانت عبر سنوات عديدة (١٥ سنة تقريبا) بدأت من المعامل مرورا بحيوانات التجارب وانتهاء بالإنسان المريض جسديا المثبت مرضه سريريا وتحليليا..

وقال إن الشيخ "عبدالمجيد الزنداني" كانت لديه معلومات عن علم الصيدلة حيث درس الصيدلة في أحد المعاهد الصحية، إضافة إلى أنه يؤمن بالبحث العلمي والتجربة فاستعان بأهل الاختصاص في جامعة الملك عبد العزيز في جدة وجامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن ب.

وقد قام الشيخ "عبد المجيد الزنداني" باستنباط بعض الأدوية العشبية من الأحاديث النبوية الشريفة وقدمها لهذا الفريق الطبي المتخصص لإجراء الأبحاث والدراسات العلمية عليها وتولى الشيخ الدعم المادي لهذه الأبحاث والتي كلفته الملايين..

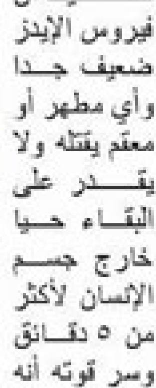
أجريت التجارب الأولية في المعامل لمعرفة تأثير هذه الأعشاب الطبية النبوية على الخلايا السرطانية والفيروسية في الأطباق المعملية، فظهرت نتائج مبهرة حيث إن هذه الأعشاب الطبية النبوية أثرت على الخلايا السرطانية والفيروسية على مستوى الحامض النووي في الخلية، وهذا التأثير يؤدي إلى انتهاء الفيروس والتسرطن للخلايا السرطانية ووثقت هذه التجارب وحفظت.

وبعد إثبات فعالية هذه الأعشاب الطبية النبوية في المعامل انتقلت الدراسة إلى مرحلة التجارب على الحيوانات حيث أثبتت نجاحا كاملا.

وقد توقفت الأبحاث عدة سنوات حتى جاء عام ٢٠٠٢م حيث بدأنا التجارب على الإنسان..

وبدأنا العمل على مرضى السرطان ثم توسعنا حيث شمل مرضى فيروس الكبد "سي C بي B" والسكر والحمد لله توصلنا إلى نتائج ممتازة في علاج الأورام السرطانية وفيروسات الكبد والسكر.

وفي بداية عام ٢٠٠٤م بدأنا التجربة لعلاج مرض الإيدز

حيث أن فيروس الإيدز ضعيف جدا وأي مطهر أو معقم يقتله ولا يقدر على البقاء حيا خارج جسم الإنسان لأكثر من ٥ دقائق وسر قوته أنه يدمر خلايا المناعة خلال عدة سنوات..

وفي ذلك الوقت أعطي العلاج لامرأة فرنسية مسلمة جاءت إلى اليمن ولامرأة يمنية أخرى مصابتين بالإيدز. وبعد شهر شفيت الفرنسية تماما كما أثبتت الفحوصات. ونفس النتيجة كانت للمرأة اليمنية التي أثبتت الفحوص اختفاء الفيروس من دمها.

عندها أعلن الشيخ ولأول مرة في مؤتمر بصنعاء أنه توصل إلى علاج للفيروسات والأورام والسكر .

وانتشر الخبر في العالم حيث توافد إلينا المرضى بعد سماع الإعلان.

وتم الاستعانة بمختص من اليابان ، وفي عام ٢٠٠٥م تم شفاء ١٠ مرضى اختفى فيروس الإيدز من دمائهم.

وقد ثبت أن علاج الإيدز يقضي على المرض بدليل أننا تواصلنا مع أربعة من المرضى الذين تم شفاؤهم وانقطعوا عن العلاج لمدة سنة.. وأعدنا لهم الفحوصات كانت النتيجة عدم وجود فيروس الإيدز في دمائهم رغم انقطاعهم عن العلاج لمدة سنة.

وعن الاعتراف الرسمي بهذا العلاج قال الدكتور "**عثمان جيلان**" أنه لكي تعترف مؤسسات الغرب الطبية بنجاح العلاج لابد أن تخضع لشروطهم، وهي أن تجرب هذا العلاج على ٥٠ مريضا ثم ٣٠٠ مريض ثم ٣٠٠٠ مريض، وهذا يفوق إمكانيات الشيخ، بعدها يسمح بتداوله عالميا، وبالنسبة لبراءة الاختراع فبإمكان الشيخ تسجيلها في أي وقت وبأي عدد من المرضى (٥مرضى) ولكن عند تسجيل براءة الاختراع لابد أن تكشف جميع أوراقك وأسرارك التي من السهل سرقتها، وبراءة الاختراع لا تكفي لتسويقه عالميا إلا بالمرور بالمراحل التي ذكرناها سابقا وهي المرحلة الأولى ٥٠ مريضا والثانية ٣٠٠ مرض والثالثة ٣٠٠٠ مريض وهذه تحتاج إلى إمكانيات ضخمة لا يستطيعها الشيخ.

زمن دجل الديجتال!

العصر/بقلم : أسامة شحادة

كثيرا ما استوقفتني سيارات فارهة فيها رجال ونساء من الطبقات المخملية، تسأل عن جارنا "الشيخ ..."، الذي ذاع صيته بين هذه الطبقات، بأنه بارع وذو مقدرة قوية على معالجة المشاكل وحل العقد، كما أنه مطلع على الطب الشعبي، وفوق هذا "حجابه" نافع!!

ومن طريف ما حصل لي بسبب هذا "الشيخ المزعوم"، أن أحد الأصدقاء ممن يحمل درجة الماجستير في الهندسة اتصل بي يسأل عن منزل "الشيخ ..."، لأنه بجواري، فأبيت أن أرشده ، ونصحته بتركه فلم ينتصح! وذلك لأن عمته أكدت عليه أن يذهب إليه، وحتى يطمئن صديقي سأل "الشيخ المزعوم" هل تكتب الحجب أو لك علاقة بالدجالين؟ فأجابه "الشيخ المزعوم" بكل ثقة: كلا!!
وبعد أسبوعين، قابلت صديقي، فقال لقد تبين لي أن "الشيخ.." دجال، فقد ذهبت عمتي عنده لوحدها، فأعطاها حجابا! ويكمل صديقي أنه تبين له فيما بعد أن والده وعمه ووالدته سبق لهم التعامل مع هذا الدجال، وفي إحدى المرات كان الهدف هو إعطاء والده دواء يتيح له الاختفاء عن أنظار الناس!!! لكن لم ينفع الدواء.

ومن هؤلاء المشعوذين من ترى شاحنات المياه المعبأة تقف بباب مزرعته، تظن أنه يعمل في قطاع تجارة الجملة!
لكن سرعان ما تدرك أن هذه الكميات الضخمة يشتريها "المغفلون"، الذين يأتون من بلاد كثيرة، وذلك أن هذا "..." يقرأ القرآن على حمولة الشاحنة مرة واحدة!! وهو يبيع كل "مغفل" كرتون ماء بسعر باهظ!!

وهذا كله من الشرك الواضح والبين لمن كان عنده أدنى علاقة بالقرآن الكريم، الذي يصرح بكل وضوح أن علم الغيب والنفع والضر بيده سبحانه وتعالى، كما في قوله تعالى: "وعنده مفاتح الغيب"، وقوله: "عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا"، وقوله: "قل لا يعلم الغيب إلا الله"، وقوله: "قل لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا".

كما أن هؤلاء الدجاجلة لا ترى في سلوكهم وحياتهم أثرا للتدين، فلا هم من رواد المساجد ولا أبناؤهم وبناتهم وزوجاتهم ممن تظهر عليهم معالم الخير والإيمان، ولا يعرفهم الصالحون من أهل الحي، كإمام المسجد أو طلبة الشريعة المجاورون لهم؟؟؟؟
وهذه الصور البسيطة من الدجل والشعوذة قد تطورت في عصر "الديجتل"، فأصبحت ترى اليوم قنوات فضائية مخصصة لأمثال هذا المشعوذ، لكنه يلبس بدلة وكرافته، ويسخر وسائل "الميديا" لترويج شعوذته ودجله، وتنهال عليه الاتصالات من غالب الدول العربية، وهم يطلبون منه بكل وضوح أن يرزقهم الولد أو يشفي لهم مريض أو يدلهم على مفقود، وهذا من الشرك بالله، واتخاذ غير الله ربا ورازقا، والأعجب من ذلك ادعاؤه معرفة مشكلة المتصل قبل أن يتكلم، فيبدأ في ذكر الأعراض التي يعاني منها!!!

ومثل هذه القنوات "الشعوذية"، برامج الحظ والأبراج، التي أصبحت تحظى برواج، مما جعل القنوات تتسابق على أي دجال أو دجالة، ليقدم برامج الحظ عبر الاتصالات والرسائل، مما يعود بالمال الحرام على أصحاب القنوات .

أما الكتب، فمن يدقق في الكتب المعروضة في المكتبات الكبرى، يجد أن روايات السحر والتنجيم تأخذ حيزا كبيرا، وقد سألت أحد الباعة في المكتبات عن هذه الكتب، فأكد لي كثرة الإقبال عليها، وخاصة من النساء.

وفي دراسة ميدانية حديثة، قام بها د. محمد عبد العظيم بمركز البحوث الجنائية في القاهرة، ترد الأرقام التالية:
300 ألف شخص في مصر يدعون علاج الأمراض بتحضير الأرواح.
250 ألفا، أي ربع مليون دجال، يمارسون أنشطة الشعوذة في عموم الدول العربية.
ينفق العرب زهاء ٥ مليارات دولار سنويا على السحر والشعوذة.
نصف نساء العرب يعتقدن بفعل الخرافات والخزعبلات، ويترددن على المشعوذين سرا وعلانية.
50% من النساء المصريات يعتقدن بقدرة الدجالين على حل مشاكلهن.
أما دراسة الباحثين المصريين رشدي منصور ونجيب إسكندر في المركز القومي للبحوث النفسية بالقاهرة، فأكدت أن ٦٣% من المصريين يؤمنون بالخرافات والخزعبلات، ويمثل الفنانون والسياسيون والمثقفون والرياضيون منهم نسبة ١١%.

أليس استهلاك الطبقة المتعلمة والمثقفة لهذا الدجل والشعوذة، يطرح سؤالا عن حقيقة تعلم وثقافة هذه الأجيال، التي حازت الشهادات العليا في فروع المعرفة الدنيوية، ولكنها تجهل أبسط وأهم قواعد العقيدة الإسلامية، وهي التوحيد، وتنساق وراء الجهل والخرافة، بما ينافي إمكانية الفهم والإدراك السليم للحقائق، وكأن المطلوب هو ثقافة "جاهلية".

وليجدوا فيكم غلظة

للشيخ المجاهد/حسين بن محمود:

الحمد الله الذي ما فرّط في القرآن من شيء، فأودع في كتابه العلم والحكمة وتبيان كل شيء، ثم الصلاة السلام على من كان خلقه القرآن فدعى لله باللسان وبالسنان حتى دانت له العرب، ولمن تبعه العجم، فظهر نور الإيمان على ظلام سائر الأديان بفضل الواحد الديّان..

أما بعد..

فالله سبحانه وتعالى ذكرَ جميع العلوم التي يحتاجها البشر في كتابه العزيز، فكان هذا القرآن كل ما يحتاجه الإنسان في حياته، وكل ما تحتاجه الأمم لبقائها ونهضتها وسموّها، وفصّل الله سبحانه وتعالى دقائق العلم وحقائق الكون ومداخل الأنفس وكل صغيرة وكبيرة تخطر على قلب بشر..

الحقائق التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه أتت على شكل تفاصيل دقيقة في بعض الأحيان كما هو حال أحكام الفرائض ودقائق العقائد وغيرها، وفي أخرى خطوط عريضة جعلها الله سبحانه وتعالى ليدور في فلكها الناس، وذلك في الغالب لتغير الأحوال والأعراف..

إن الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى يدخل من ضمن المجموعة الثانية من الحقائق، وذلك أن كيفية الجهاد تتغير بتغير الآلات والمخترعات والتضاريس والعادات، فكانت هذه الخطوط العريضة هي المسيّرة للجهاد في تاريخ الفتوحات الإسلامية، ولو كانت الآيات تتصل وتدقق في تفاصيل المعارك لكان في ذلك حرج كبير على المجاهدين، والله سبحانه وتعالى لطيف حكيم عليم..

ولا يسعنا في هذا المقام أن نذكر جميع هذه الخطوط، ولكننا نذكر جانباً واحداً تحتاجه الأمة في زماننا هذا حاجة ماسة، وذلك أن المفاهيم انحرفت، والحقائق الشرعية تشوّهت في أذهان كثير من المسلمين بفعل العدو ثم بفعل بعض المسلمين الذين انهزمت نفوسهم قبل أبدانهم فأخذوا يحرفون مغزى الآيات القرآنية بدعوى العقلانية والوسطية والمفاهيم الحضارية وغيرها من المسميات التي أفرغت من محتواها وتغيرت معانيها لتصبح انهزامية وتراجع وتخاذل وتزييف للحقائق الشرعية..

والجانب الذي يحتاج أن يعرفه المسلمون هنا، هو جانب الغلظة والشدة في الجهاد..

كثير من أبناء المسلمين اليوم نشؤوا نشأة غريبة عن روح القرآن والمعاني الحقيقية للقوة الإيمانية المتمثلة في العزة الإسلامية والاستعلاء الديني والعقدي على الأمم، فأمة الإسلام أعز أمة في تاريخ البشرية، وهي أقوى أمة عرفها التاريخ، وأشد الأمم بطشاً وأكثرها نصراً، وأجلّها سؤدداً وأعظمها فخراً لانتمائها لأعظم نبي وأعظم كتاب وأعظم شريعة على وجه الأرض، وهي أشد الأمم نكاية في عدو بالضوابط الشرعية، ولهذا كان من خصائص هذه الأمة أنها أمة مُهابة الجانب، لا يطمع فيها طامع ما دامت متمسكة بثوابتها وبمقومات قوتها المتمثلة في الكتاب والسنة..

مع أن القرآن في كل بيت من بيوت المسلمين، لا نبالغ إذا قلنا بأن آيات القوة والعزة والإرهاب والغلظة لا يعتقد كثير من المسلمين وجودها في القرآن لكثرة ما سمعوا عن السلام والأمان والرحمة والمودة والقسط والإحسان والبر واللين، وكلها كلمات حق يراد بها باطل في زمن الحروب والنزال..

لمّا خرج الأمير القائد أبو مصعب الزرقاوي رحمه الله على الناس وذبح بعض الكفار، قامت قيامة أهل التسامح والمودة فأرعدوا وأزبدوا وأقسموا بالله جهد أيمانهم أن هذا ليس من الدين!! وكم كنا نعاني من هؤلاء ومن أتباعهم، ولما كنا نقول لأحدهم بأن الله أمر بضرب الأعناق فيقول: اتقوا الله ولا تكذبوا على الله!!

حتى اضطررنا في بعض الأحيان أن نأتي بالمصحف ونريهم الآيات في كتاب الله ليصدقوا، فكان بعضهم يقلب المصحف وينظر في غلافه ليتأكد بأنه مصحف حقيقي، وهم قرؤوا القرآن مرات عديدة ولكن دون تدبر ونظر!!

بنظرة سريعة على بعض الآيات في كتاب الله، نستطيع أن نحدد معالم جانب الغلظة في القتال ليعرف المسلمون حقيقة الأمر وما هو مغيّب من مقرراتهما الدراسية وخطبهم ودوراتهم الشرعية في وقت الأمة في أمس الحاجة لمعرفة هذه الجوانب العسكرية في كتاب ربهم ليجابهوا بها عدوهم فيقاتلوا بوحي من الله وعلى الطريقة التي رسمها الله لهم لينالوا فضله ونصره سبحانه..

قال تعالى مخاطباً نبيّه ﷺ بعد غزوة بدر الكبرى- خطاب عتاب وتقرير: **[مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ]** (الأنفال: ٦٧)، فبعد أن أسر المسلمون سبعين رجلاً من قريش استقر رأي النبي ﷺ على أن يفاديهم، فنزلت هذه الآية الكريمة تبيّن أمراً لا يخطر على بال كثير من أبناء أمتنا اليوم!!

قال القرطبي في تفسيره: [هذه الآية نزلت يوم بدر، عتاباً من الله عز وجل لأصحاب نبيه ﷺ. والمعنى: ما كان ينبغي لكم أن تفعلوا هذا الفعل الذي أوجب أن يكون للنبي ﷺ أسرى قبل الإثخان. ولذلك بكى النبي ﷺ هو وأبو بكر

حين نزلت الآيات. والله أعلم].
تخيل أن الله عاتب المجاهدين بهذا العتاب الشديد القاسي على النفس المؤمنة [تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا] !! يقول هذا للصحابة رضي الله عنهم!!
إذاً، الأمر ليس بهذه السهولة.. لِمَ، لِمَ يا معاشر الصحابة لم تقتلوا إخوانكم وآبائكم وأبناء عمومتكم القرشيين العرب قبل أن تطلبوا الفدية!! [تريدون عرض الدنيا]!!

المتمعن في هذه الآية يرى أمرا عجيبا، وهو ورود كلمة "نبي" بصيغة النكرة، وهذا يدل على أن سنة الأنبياء وسيرتهم هو الإثخان في عدوهم لا الأسر، فلو أن الله قال: "ما كان للنبي" لكان الخبر هنا عن نبينا فقط، ولكنه قال [ما كان لنبي]، فهذا إخبار عن كل نبي..
والإثخان هنا: المبالغة في قتل الكفار (كما قال ابن الأثير في النهاية)، فسنة الأنبياء الإكثار من قتل العدو قبل الشروع في أخذ الأسرى، وقد جاء هذا جليًا في قول الله تعالى: [فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ] (محمد: ٤)
وكلام الإمام ابن كثير رحمه الله يبيّن كون الآية من الخطوط العريضة للجهاد في سبيل الله، فقد قال رحمه الله: [يقول تعالى مرشدا للمؤمنين إلى ما يعتمدونه في حروبهم مع المشركين [فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ] أي إذا واجهتموهم فاحصدوهم حصداً بالسيوف [حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ] أي أهلكتموهم قتلاً [فَشُدُّوا الْوَثَاقَ] الأسارى الذين تأسرونهم، ثم أنتم بعد انقضاء الحرب وانفصال المعركة مخيرون في أمرهم، إن شئتم مننتم عليهم فأطلقتم أساراهم مجاناً، وإن شئتم فاديتموهم بمال تأخذونه منهم وتشارطونهم عليه]..

فسنة الأنبياء والدعوات الربانية: المبالغة في قتل صناديد الكفر وجنودهم حتى تتطهر الأرض منهم وينتهي دورهم في صد من ورائهم عن دين الله فتتمهد الأرض للدعوة إلى الله..

وفي أثناء معركة بدر حدث أمر هام جداً، وهو أن الله سبحانه وتعالى أوحى لملائكته أن يقاتلوا مع المسلمين وأن يثبتوا قلوب المؤمنين وأخبر سبحانه بأنه يلقي الرعب في قلوب الكافرين، فقال سبحانه: [إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ] (الأنفال: ١٢)
قال ابن كثير: [فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ] أي اضربوا الهام ففلقوها، واحتزوا الرقاب فقطعوها، وقطعوا الأطراف منهم، وهي: أيديهم وأرجلهم"....
هذا كان في بداية الحرب على الكفار، وعند الصدمة الأولى حتى يتأصل الرعب والخوف في قلوبهم من المسلمين فيتركوا المقاومة ويدخلوا في العهد، ثم إن شاؤوا أسلموا أو بقوا على عهدهم لا يمسهم سوء ولا يُكرهون على ترك دينهم..
ولكن: هل استقر هذا العنف وهذه الغلظة والشدة في الحرب كحكم وخط عريض، أم كان هذا في بداية الأمر فقط!!
الجواب: في قول الله تعالى في سورة التوبة [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ] (التوبة: ١٢٣)، فهذه السورة من أواخر ما نزل من القرآن، وآياتها من أواخر ما نزل من الآيات، وأحكامها ثابتة، وهذه الآية يذكرها الفقهاء في آخر مرتبة من مراتب الجهاد (أو قبل الأخير، ويذكرون بعدها آية السيف، وهي الآية الخامسة في سورة التوبة).
قال ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية: [وقوله تعالى: [وليجدوا فيكم غلظة] أي وليجد الكفار منكم غلظة في قتالكم لهم، فإن المؤمن الكامل هو الذي يكون رفيقاً لأخيه المؤمن غليظاً على عدوه الكافر، كقوله تعالى: [فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ] وقوله تعالى: [مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ] وقوله تعالى: [يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ] وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ قال: (أنا الضحوك القتّال) يعني أنه ضحوك في وجه وليّه قتّال لهامة عدوه...] .

من هذه الآيات نعلم بأن الله سبحانه وتعالى أمر المؤمنين بالشدة والقوة والغلظة والمبالغة في قتل الأعداء المحاربين للدين، وأن لا تأخذنا بهم شفقة ولا رحمة إن وقفوا أمام هذه الدعوة الربانية يصدون عنها الناس، وهذا في جهاد الطلب، فكيف إذا قصد هؤلاء الكفار بلاد الإسلام يسفكون الدماء ويهتكون الأعراض ويُفسدون الدين!!
لا شك أن الغلظة هنا تكون أعظم، والنكاية والقتل فيهم يكون أشد حتى يكونوا عبرة لغيرهم وحتى يُهاب جناب الأمة فلا يطمع من خلفهم في الاعتداء على أفرادها أينما كانوا، وهذا ما قرره الله تعالى في كتابه في قوله سبحانه: [فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ] (الأنفال: ٥٧)، [فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ] أي نكّل بهم غيرهم، وأوقع بهم من العقوبة ما يصيرون به عبرة لمن بعدهم [لَعَلَّهُمْ] أي: مَن خلفهم [يَذَّكَّرُونَ] صنيعهم، لئلا يصيبهم ما أصابهم].
ولعل جميع هذه الآيات تجتمع في معناها في آية واحدة في وقتنا هذا، وهي قول الله تعالى: [وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ...] (النحل: ١٢٦)، فهذا إذن من الله بقتال العدو بالطريقة التي يقاتلنا بها، وبقتله بالطريقة التي يقتلنا بها، وبقصد قتل من يقصد هو قتله منّا، فالعدو اليوم ألقى علينا قنابل ذرية وعنقودية وكيميائية تحصد الرجال والنساء والأطفال وتدمّر البيوت وتهلك الزرع وتنشر الأمراض وتحرق الأجساد، فلنا أن نفعل كل ذلك به، مع ما أمرنا من غلظة وشدة وتنكيل به ليكون عبرة لغيره..

هذا خط واحد من الخطوط العريضة للجهاد في القرآن،

وهو خط إلهي رباني لا يمكن أن يوجد أفضل منه ولا أحكم في نظريات البشر ولو اجتهد المجتهدون وتكلم المتكلمون وتفيقه المتفيهقون، فالله أعلم وأحكم، وقد بيّن وأمر، فأين بيانه من بيان البشر، وأين حكمته من عقول هي عالة على غيرها، وقلوب رانَ عليها النظريات العقيمة والفلسفات السقيمة التي اخترعها النصارى واليهود للاستهلاك الخارجي، فهم -النصارى واليهود- لا يستخدمون هذه النظريات ولا يؤمنون بها، بل خدعوا بها غيرهم.

لقد طبّق سلفنا الصالح هذه الخطوط القرآنية، فكانت النتائج مذهلة، والفتوحات متتالية، ونصر الله متحقق لنصرتهم دينه وتطبيقهم أوامره في القتل والتشريد والتنكيل بأعداء الدين، ومن أبرز أمثلة هذا التطبيق سيرة سيف الله أبا سليمان خالد بن الوليد رضي الله عنه وأرضاه، فقد كان هذا العبقري الإرهابي الفذ مثالاً حيًا لجميع الخطوط الجهادية في القرآن الكريم، وكان اسمه كافيا لقتل روح أهل الكفر واستسلام القلاع والحصون -بل وحتى المدن الكبيرة- وإخلائها قبل وصوله إليها، فقد خلع سيف الله بأفعاله قلوب الكفرة والمرتدين، فاستحق بجدارة لقبه الخالد "سيف الله المسلول".

لقد أقسم خالد - وهو بارّ- أن يقتل المرتدين بالطريقة التي قتلوا بها المسلمين: فمن قتل مسلما بسيف قتله بسيف، ومن قتل مسلما بنبل قتله بنبل، ومن رمى بمسلم من فوق جبل رماه من فوق جبل، ومن حرق مسلم أحرقه، من سمل عيناً أو بقر بطنا فعل به مثله، فلا زال يقتل ويثخن في القتل حتى رجع العرب إلى صوابهم وعلموا أن الأمر جد لا هزل، وأنه خالد..

في معركة "أليس" التي بين المسلمين والفرس: اشتد القتال وتقارع الأبطال وتأزم الموقف وتطايرت الأشلاء وانسكبت الدماء وكان الوقت عصيبياً على الطرفين، فوقف خالد وقفة مع خالقه وناصره في وسط المعمعة، وأقسم عليه قائلا: "اللهم لك عليّ إن منحتنا أكتافهم أن لا أستبقي منهم أحداً أقدر عليه حتى أجري نهرهم بدمائهم"، فاستجاب الله لدعاء سيفه ومنح المسلمين أكتافهم فنادى منادي خالد "الأسر الأسر، لا تقتلوا إلا من امتنع من الأسر"، فأقبلت الخيول بهم أفواجاً يساقون سوقاً وقد وكّل بهم رجالاً يضربون أعناقهم في النهر، ففعل ذلك بهم يوماً وليلة، ويطلبهم في الغد ومن بعد الغد، وكلما حضر منهم أحد ضربت عنقه في النهر وقد صرف ماء النهر إلى موضع آخر، فقال له بعض الأمراء: "إن النهر لا يجري بدمائهم حتى ترسل الماء على الدم فيجري معه فتبر بيمينك"، فأرسله فسال النهر دما عبيطاً فلذلك سُمّي "نهر الدم" إلى اليوم، فدارت الطواحين بذلك الماء المختلط بالدم العبيط ما كفى العسكر بكماله ثلاثة أيام وبلغ عدد القتلى سبعين ألفا". (البداية والنهاية بتصرف)

ولذلك تجد الفرس -وإلى اليوم- يبغضون خالدا أشد البغض (باسم القومية تارة، وباسم الرفض تارة أخرى).
ثلاثة أيام وخالد والصحابة والتابعين يضربون أعناق من استسلم من الفرس!!

ولذلك لمّا قصد خالد دومة الجندل قال الأكيدر لأصحابه، وقد كان من أعظم أمراء دومة الجندل ومن أعقلهم: "أنا أعلم الناس بخالد، لا أحد أيمن طائر منه في حرب ولا أحدّ منه، ولا يرى وجه خالد قوم أبداً - قلّوا أم كثروا- إلا انهزموا عنه، فأطيعوني وصالحوا القوم"، فأبوا عليه، فقال: "لن أمالئكم على حرب خالد" وفارقهم، ولكن خالدا قبض عليه وقتله، ثم فتك فتكة "خالدية" بدومة الجندل..

هذا هو تحقيق قول الله تعالى: [فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ]، فقد بلغ صيت خالد بلاد فارس كلها، بل إن أخبار انتصاراته وشدته على أعدائه وصلت الروم في الشام فكانوا في راحة ودعة وسعة لبعد خالد عنهم، فلما وصل خالد إلى الشام ارتجت البلاد وانخلعت قلوب الروم وخارت قواهم وأيقنوا بأن السيف الذي أطن أيدي الفرس قد استدار حده ناحيتهم ليفصل الرقاب عن الأجساد، فكانت اليرموك والفتوحات على الطراز الخالدي "ضرب الأعناق، وضرب الرقاب، وضرب كل بنان، وإثخان"..

لو نظرنا إلى الساحة الإسلامية اليوم لوجدنا أنها شبه خالية من هذه الخطوط الربانية، وقد كان فيها رجلين كنّا ندعوا الله أن يطيل في أعمارهما ليحييا سنة خالد في الجهاد، وهما: الأمير سيف الإسلام خطاب، والمعتز بدينه الأمير الذباح أبو مصعب الزرقاوي رحمهما الله وتقبلهما في الشهداء..

رغم قصر عمر الرجلين إلا أنهما أبقيا تاريخا خالدا ستتذكره الأجيال، فقد كانت نكايتهما في العدو "خالدية" وعزيمتهما "خالدية" وبطشهما "خالدي"، بل حتى نظراتهما وسكناتهما وسمتهما وكلامهما كله يذكرنا بسيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه، ولذلك رأينا عند موتهما كيف رقص الملوك والحكام والكفار والمرتدين فرحاً وكيف جرت الاحتفالات وتبادل أعداء الله التهنئات وخرجت فئران من جحورها تزبد وترعد وتتوعد!!لقد كانا من أشد الناس على الكفار، وقد ذكّرا المسلمين ببعض آي الكتاب العزيز، فضربا الأعناق ضربا وقطعا الرقاب قطعاً..
وقد كان اسمهما كافيا في أي جبهة لتخويف الأعداء ولتشريد من خلفهم، سنّة نبيّنا صلى الله عليه وسلم الذي قال في الحديث الصحيح: **(نُصرت بالرعب مسيرة شهر)**،فقد أرعب خطاب روسيا وما حولها، وأرعب الزرقاوي أوروبا وأمريكا..

اللهم إنا نسألك أن تبعث في الأمة من يثخن في العدو أشد الإثخان، ويكثر فيهم القتل، ويزرع الرعب في نفوس الكفار، ويخلع قلوبهم، ويشرّد بهم من خلفهم، ويضرب الأعناق، ويقطع الرقاب، ويمزّق الأشلاء، ويسفك الدماء ويجريها أنهارا في سبيلك..
اللهم أياما كأيام خالد.. اللهم أياما كأيام خالد..
والله أعلم..وصلى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم..



منصور بن محمد المقرن

الناس مشغوفون بالتقارير والكتب والأبحاث التي تتحدث عن الأوائل، فلا يكادون يعرفون شيئاً عنهم حتى يبادروا إلى الحديث عنهم في مجالسهم وملتقياتهم.

إلا أن الغريب والعجيب في الأمر هو ندرة من يسعى ويجتهد لأن يكون من الأوائل أنفسهم؛ فيبادر إلى أمر صالح لم يسبقه إليه أحد، أو يسارع إلى إنجاز لم يبلغه غيره، أو يأتي بفكرة جديدة ينتفع بها خلق كثير.

وفي الشرع الحنيف نصوص كثيرة تحثُّ على ذلك وتشوق النفوس إليه:

منها: قول الرسول ﷺ: «**من سنّ في الإسلام سُنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء**»، وهذا الحديث بشارة نبوية ومنحة ربّانية لمن بادر إلى الأعمال النافعة غير المسبوقة.

وسبب هذا القول النبوي أن قوماً من مُضر جاؤوا الرسول ﷺ وقد بلغ بهم الفقر والجهد مبلغه، فسألوه العون، فقام ـ عليه الصلاة والسلام ـ خطيباً يدعو الناس للصدقة، فكان أول من قام رجل يحمل بين يديه صرّةً كادت كفه تعجز عن حملها، ثم تتابع الناس على أثر ذلك المشهد المحفّز.

ومنها: ما ورد عن بعض الأنبياء ـ عليهم السلام ـ من سرورهم واغتباطهم بأن جعلهم الله ـ تعالى ـ من الأوائل، فهذا نبينا محمد ﷺ يقول: «**أنا أول من يُؤذن له بالسجود يوم القيامة، وأنا أول من يُؤذن له أن يرفع رأسه...**» الحديث.

وقال ـ أيضاً ـ: «**أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشقّ عنه الأرض، وأول شافع وأول مشفع**».

ومنها: توسُّل الصالحين إلى الله ـ تعالى ـ بكونهم من الأوائل، فهؤلاء سحرة فرعون لما أسلموا وتوعّدهم فرعون بالقتل قالوا: {**لا ضَيْرَ إنَّا إلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ * إنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَن كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ**} [الشعراء: ٥٠-٥١] فهم ـ رضي الله عنهم ـ لما فعلوا ما فعلوا ـ من ممارسة السحر، وتسخيره في دعم طغيان فرعون ـ طمعوا أن يغفر الله لهم ذلك كله بكونهم أول من آمن بموسى عليه السلام.

ومنها: أن الرسول ﷺ قد رتّب أجراً أكثر لمن يعمل عملاً ينجح فيه من أول مرة عمّن ينجح فيه في المرة الثانية وما بعدها، فقال ﷺ: «**من قتل وَزَغةً في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة، ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة ـ لدون الأولى ـ وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة ـ لدون الثانية**».

ومنها: أن الرسول ﷺ قد أوجب الجنة لأول من يغزو في البحر، وكذلك لأول من يغزو مدينة قيصر، فقال في الحديث الصحيح: «**أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوْجَبوا. ثم قال: أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم**».

ويظهر ـ والله أعلم ـ أن من الأسباب التي أوجبت لهم الجنة ما في مبادرتهم من تضحية عظيمة ومخاطرة جسيمة، حيث لم يسبق لأحد من المسلمين أن ركب البحر للغزو، وأهوال البحر ووحشته معلومة لمن ركبه مسافراً آمناً، فكيف بمن ركبه ليحارب عدوّه فيه؟ كذلك لم يسبق لأحد من المسلمين أن غزا الروم في عقر دارهم، ولا يخفى قوة الروم آنذاك عند قتالهم في أطراف ثغورهم، فكيف بمن يقاتلهم عند عاصمتهم؟

ولذلك فالفارق كبير جداً بين من يبادر إلى عمل غير مسبوق كثير الأعباء والتبعات، وبين من ينتظر نتائج تلك المبادرة؛ فإذا رأى نجاحها لحق بأهلها ليشاركهم الأجر، وقد قال الله ـ تعالى ـ: {**لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا**} [الحديد: ١٠].

وهنا تعليق جميل لسيد قطب ـ رحمه الله ـ يحسن ذكره، حيث يقول: (إن الذي ينفق ويقاتل والعقيدةُ مطاردةٌ، والأنصارُ قلّة، وليس في الأفق ظل منفعة ولا سلطان ولا رخاء.. غيرُ الذي ينفق ويقاتل والعقيدةُ آمنة، والأنصار كثرة، والنصر والغلبة والفوز قريبة المنال. ذلك متعلّقٌ مباشرة بالله، متجرد تجرّداً كاملاً لا شبهة فيه، عميق الثقة والطمأنينة بالله وحده، بعيد عن كل سبب ظاهر وكل واقع قريب، لا يجد على الخير عوناً إلا ما يستمدّ مباشرة من عقيدته).

ومنها: إظهار تعظيم الله ـ تعالى ـ لأماكن مخصوصة بكونها أول ما بُني للعبادة، فقد قال ـ تعالى ـ عن الكعبة المشرفة: {**إنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ**} [آل عمران: ٩٦].

وذكر ـ سبحانه ـ أن أحقّ المساجد أن يقوم فيه نبيه ﷺ هو أول مسجد أسّسه عند دخوله المدينة، فقال ـ سبحانه ـ: {**لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ**} [التوبة: ١٠٨]. فسبحان الله! حتى البقاع يزداد شرفها بكونها من الأوائل.

ولما كان هذا فضل المبادرة إلى الأعمال غير المسبوقة؛ كان للصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ النصيب الأوفر من ذلك؛ **فأبو بكر** رضي الله عنه **أول من أسلم من الرجال، وأول خطيب دعا إلى الله ـ تعالى ـ جهاراً في مكة، وأول من جمع القرآن.**

وعمر الفاروق رضي الله عنه **أول من أرّخ من الهجرة، وأول من وضع الديوان.**

وعثمان ذو النورين رضي الله عنه **أول من هاجر بأهله من المسلمين.** وغيرهم كثير.

بل قد كان بعض الصحابة ﷺ يفرح أنه من الأوائل ويُحدِّث بذلك؛ فهذا أبو ذر ﷺ يقول في قصة إسلامه: »فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فكنت أول من حيَّاه بتحية الإسلام«.

وهذا عبد الله بن الحارث ﷺ يقول: »أنا أول من سمع النبي ﷺ يقول: لا يبول أحدكم مستقبل القبلة، وأنا أول من حدَّث الناس بذلك«.

وأخيرا: فإن من أعظم ما يدفع للمبادرة إلى الأعمال النافعة غير المسبوقة العلمَ بفضلها وأجرها وأثرها ـــ وقد سبقت الإشارة إلى طرف من ذلك ـــ ثم عدم احتقار النفس باعتقاد أنها لا تقدر، أو احتقار العمل المراد إنجازه وأنه لا يستحق أن يُبادر إليه.

فأما احتقار النفس فلنا في حَبْر الأمة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس ـــ رضي الله عنهما ـــ أسوة حسنة، حيث لم يمنعه قِصَرُ صحبته الرسولَ ﷺ ولا صغر سنه أن يدلي برأيه في مجلس فيه أكابر الصحابة رضي الله عنهم.

وأما عدم احتقار العمل المراد إنجازه ففي توجيه الرسول ﷺ كفاية عندما قال: »لا تحقرنَّ من المعروف شيئا« ، وفي رواية لأحمد: »لا تحقرنَّ من المعروف شيئاً ولو أن تعطي صلة الحبل، ولو أن تعطي شِسْع النعل، ولو أن تنزع من دلوك في إناء المستسقي، ولو أن تنحّي الشيء من طريق الناس يؤذيهم، ولو أن تلقى أخاك ووجهك إليه منطلق، ولو أن تلقى أخاك فتسلِّم عليه، ولو أن تؤنس الوحشان في الأرض«.

فأيُّ شيء من أعمال الخير النافعة للمسلم أو لمجتمعه مهما كانت صغيرة ينبغي المبادرة إليها.

يتقحَّمون في النار تقحّم القردة

أخرج أبو يعلى رحمه الله بإسناده : (خطبنا معاوية في يوم جمعة ، فقال : إنما المال مالنا ،والفيء فيئنا ، من شئنا أعطينا ، ومن شئنا منعنا ، فلم يرد عليه أحد ، فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل مقالته ، فلم يرد عليه أحد ، فلما كانت الجمعة الثالثة قال : مثل مقالته ، فقام إليه رجل ممن شهد المسجد ، فقال : كلا ، بل المال مالنا ، والفيء فيئنا ، من حال بيننا وبينه حاكمناه بأسيافنا .

فلما صلى أمر بالرجل فأدخل ليه ، فأجلسه معه على السرير ، ثم أذن للناس فدخلوا عليه ، ثم قال : أيها الناس إني تكلمت في أول جمعة فلم يرد علي أحد ، وفي الثانية ، فلم يرد علي أحد ، فلما اتت الثالثة أحياني هذا ، أحياه الله ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيأتي قوم يتكلمون فلا يرد عليهم يتقاحمون في النار تقاحم القردة ، فخشيت أن يجعلني الله منهم ، فلما رد هذا علي أحياني ، أحياه الله، ورجوت أن لا يجعلني الله منهم) .

السلف يتهمون أنفسهم

من دلائل الإخلاص وعلامات المخلصين اتهامهم لأنفسهم بالتقصير في حق الله ، وعدم القيام بالعبودية لملك الملوك ، بل ومقتهم لأنفسهم ولا يرونها أهلاً لأي فضل ، قال تعالى {والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون} .

1- هذا الصديق ﷺ يمسك لسانه ويقول ((هذا الذي أوردني المهالك !)).

2- وهذا عمر ﷺ يقول لحذيفة : ((هل أنا منهم ؟ يعني من المنافقين أو سمّاني لك رسول الله ؟!))

3- وقال حذيفة ﷺ : ((لو جاءني رجل فقال لي : والله الذي لا إله إلا هو يا حذيفة ما عملك عملُ من يؤمن بيوم الحساب ، لقلت له : يا هذا لا تكفّر عن يمينك فإنك لا تحنث!)) .

4- كان عبد الرحمن بن هرمز الأعرج كثيراً ما يعاتب نفسه ويوبخها ويقول لها : ((إن المنادي ينادي يوم القيامة : يا أهل خطيئة كذا قوموا ، فتقوم يا أعرج معهم ، ثم ينادي : يا أهل خطيئة كذا قوموا ، فتقوم يا أعرج معهم ، ثم ينادي يا أهل خطيئة كذا قوموا ، فتقوم يا أعرج معهم ، فأراك يا أعرج تقوم مع كل طائفة!)) .

5- وقال شعيب بن حرب : بينا أنا أطوف بالبيت إذا رجلٌ يشدّ ثوبي من خلفي فالتفت فإذا بفضيل ابن عياض ، فقال : لو شفعَ فيّ وفيك أهل السماء كنا أهلاً ألا يشفع فينا ! .

6- وكان الشافعي يقول :

أحب الصالحين ولست منهم
لعلي أن أنال بهم شفاعة
وأكره من تجارته المعاصي
وإن كنا سواءً في البضاعة

7- وعن يونس بن عبيد قال : ((إني لأعد مائة خصلة من خصال البر ، ما فيّ منها خصلة واحدة!)).

8- وكان محمد بن واسع يقول : ((لو كان يوجد للذنوب ريح ، ما قدرتم أن تدنوا مني من نتن ريحي!)) . وكان يقول : ((إنما هو عفو الله أو النار)).

9- وكان الربيع بن خثيم يبكي حتى يبل لحيته ويقول : ((أدركنا أقواماً كنا في جنبهم لصوصاً !)).

10- وكان سالم ابن عبد الله بن عمر في الحج فزاحم رجلاً فقال له الرجل : يا مرائي !! ، فقال : ((ما عرفني إلا أنت!!)).

11- وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى كثيرا ما يعاتب نفسه ويوبخها بقوله : ((تتكلمين بكلام الصالحين القانتين العابدين ،وتفعلين فعل الفاسقين المرائين ، والله ما هذه صفات المخلصين!)).

12- قال خلف بن تميم : سمعت سفيان الثوري بمكة وقد كثر الناس عليه فسمعته يقول : ((ضاعت الأمة حين أحتيج إلى مثلي !)).

33- وقال عبد الله بن مسعود : ((لو علمتم ما أغلقَ عليه بابي ما تبعني منكم رجلان!)).

أحاديث "ضعيفة" منتشرة بين الناس

إعداد: الشيخ إحسان بن محمد بن عايش العتيبي
(من تلاميذ الشيخ الألباني رحمه الله)

– (وقع في نفس موسى: هل ينام الله تعالى ذكره؟ فأرسل الله إليه ملكاً. فأرقه ثلاثاً. ثم أعطاه قارورتين في كل يد قارورة … ثم نام نومة فاصطفقت يداه وانكسرت القارورتان قال: ضرب الله له مثلاً أن الله لو كان ينام لم تستمسك السماوات والأرض) ضعيف. "العلل المتناهية" لابن الجوزي، "الضعيفة" (١٠٣٤).

– (النظرة سهم من سهام إبليس من تركها خوفاً من الله آتاه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه) . ضعيف جداً. "الترغيب والترهيب" للمنذري (٤/١٠٦)، "مجمع الزوائد" للهيثمي (٨/٦٣)، "تلخيص المستدرك" للذهبي (٤/٣١٤).

– (ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي، ولكن ما وقر في القلب وصدقه الفعل… الخ) موضوع. "ذخيرة الحفاظ" لابن طاهر (٤/١٦٥٩)، "الضعيفة" (١٠٩٨)، "تبييض الصحيفة" لمحمد عمرو (٣٢).

– (تخرج الدابة، ومعها عصى موسى عليه السلام، وخاتم سليمان عليه السلام ..فيقول هذا: يا مؤمن ، ويقول هذا : يا كافر) منكر. "الضعيفة" (١١٠٨).

– (انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى الغار، فدخلا فيه فجاءت العنكبوت فنسجت على باب الغار…الخ) ضعيف. "الضعيفة" (١١٢٩)، "الأحاديث التي لا يصح فيها حديث" (٢١٤).

– (وجد النبي صلى الله عليه وسلم ريحاً فقال: ليقم صاحب هذا الريح فليتوضأ. فاستحيا الرجل أن يقوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليقم صاحب هذا الريح فليتوضأ فإن الله لا يستحي من الحق، فقال العباس: يا رسول الله أفلا نقوم كلنا نتوضأ؟ فقال: قوموا كلكم فتوضؤوا) باطل. "الضعيفة" (١١٣٢).

– (إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء: إذا كان المغنم دولاً والأمانة مغنماً والزكاة مغرماً ……..الخ) ضعيف. "سنن الترمذي" (٤/٣٣)، "العلل المتناهية" (٢/١٤٢١)، "الكشف الإلهي" (١/٣٣).

– (حب الدنيا رأس كل خطيئة) موضوع. "أحاديث القصاص" لابن تيمية (٢)، "الأسرار المرفوعة" (١/١٦٣)، "تذكرة الموضوعات" (١٧٣).

– (طلب الحلال جهاد، وإن الله يحب المؤمن المحترف) ضعيف. "المقاصد الحسنة" للسخاوي (٥٧)، "الكشف الإلهي" (١/٥٦١)، "الضعيفة" (١٣٠١).

– (لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن) منكر. "الضعيفة" (١٣٥٠).

– (سيد القوم خادمهم) ضعيف. "المقاصد الحسنة" للسخاوي (٥٧٩)، "الضعيفة" (١٥٠٢).

– (عليكم بالشفائين: العسل والقرآن) ضعيف. "الأحاديث الضعيفة" (٢٤٧)، "الضعيفة" (١٥١٤).

–(آمن شعر أمية بن أبي الصلت وكفر قلبه) ضعيف. "كشف الخفاء" (١/١٩)، "الضعيفة" (١٥٤٦).

– (البر لا يبلى والإثم لا ينسى والديان لا ينام فكن كما شئت كما تدين تدان). ضعيف. "الكشف الإلهي" للطرابلسي (٢٩٩)، "اللؤلؤ المرصوع" (٤٦٤).

– (لمعالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف) ضعيف جداً. "ترتيب الموضوعات" للذهبي (١٠٧١)، "الموضوعات" لابن الجوزي (٣/٢٢٠).

–(بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنتظرون إلا مرضاً مفسداً وهرماً مفنداً أو غنى مطغياً أو فقراً منسياً أو موتاً مجهزاً أو الدجال فشر غائب ينتظر أو الساعة والساعة أدهى وأمر) ضعيف. "ذخيرة الحفاظ" لابن طاهر (٢/٢٣١٣)، "الضعيفة" (١٦٦٦).

– (أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار) ضعيف. "الضعيفة" (١٨١٤).

– (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله) ضعيف. "تنزيه الشريعة" للكناني (٢/٣٠٥)، "الموضوعات" للصغاني (٧٤).

– (الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له) ضعيف جداً. "الأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء" للسبكي (٣١٤)، "تذكرة الموضوعات" للفتني (١٧٤).

– (كما تكونوا يولى عليكم). ضعيف. "الفوائد المجموعة" (٦٢٤)، "تذكرة الموضوعات" (١٨٢)، "كشف الخفاء" (٢/١٩٩٧).

– (من تمسك بسنتي عند فساد أمتي ، فله أجر مئة شهيد). ضعيف جداً. "ذخيرة الحفاظ" (٤/٥٢٧٤)، "الضعيفة" (٣٢٦).

– (المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد). ضعيف. "الضعيفة" (٣٢٦).

– (أنا ابن الذبيحين). لا أصل له . "رسالة لطيفة" لابن قدامة (٢٣)، "اللؤلؤ المرصوع" (١١)، "النخبة البهية" للسنوسي (٤٣).

–(النظر في المصحف عبادة، ونظر الولد إلى الوالدين عبادة، والنظر إلى علي بن أبي طالب عبادة). موضوع . "الضعيفة" (٣٥٦).

–(من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا يفوته صلاة كتبت له براءة من النار ونجاة من العذاب، وبرئ من النفاق) . ضعيف. "الضعيفة" (٣٦٤).

– (الأقربون أولى بالمعروف). لا أصل له. "الأسرار المرفوعة" (٥١)، "اللؤلؤ المرصوع" (٥٥)، "المقاصد الحسنة" للسخاوي (١٤٦).

(المؤمن كيّس فطن حذر) موضوع. "كشف الخفاء" للعجلوني (٢/٢٦٨٤)، "الكشف الإلهي" للطرابلسي (١/٨٥٩)، "الضعيفة" (٧٦٠).

– (يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم ، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليلة تطوعاً..الخ) ضعيف. "العلل" لابن أبي حاتم (١/٢٤٩)، "الضعيفة" (٨٧١).

–(يا جبريل صف لي النار، وانعت لي جهنم: فقال جبريل: إن الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة..الخ) موضوع. "الهيثمي" (١٠/٣٨٧)، "الضعيفة" (٩١٠).

– (إذا انتهى أحدكم إلى الصف وقد تم فليجبذ إليه رجلاً يقيمه إلى جنبه) ضعيف. "التلخيص الحبير" لابن حجر (٢/٣٧)، "الضعيفة" (٩٢١).

– (ما فضلكم أبو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ، ولكن بشيء وقر في صدره) لا أصل له. "الأسرار المرفوعة" لعلي القاري (٤٥٢)، "الأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء" للسبكي (٢٨١)، "المنار المنيف" (٢٤٦).

– (إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمن فإذا التفت قال له الرب: يا ابن آدم إلى من تلتفت؟ إلى من هو خير لك مني؟ ابن آدم أقبل على صلاتك فأنا خير لك ممن تلتفت إليه) ضعيف جداً. "الأحاديث الضعيفة والموضوعة" (٤١)، "الضعيفة" (١٠٢٤).

وما نيل المطالب بالتمني.... بل أول النيل التمني!

على العكس المتبادر للأذهان يأتي حديثنا ، فهذا البيت المشهور من الشعر يتداوله الناصحون والموجهون الذي يطالبوننا بأننا لا بد وأن نبذل الكثير لنحصل على ما نريد، وأن هذه المعادلة تنطبق على الآخرة كما هي تنطبق على الدنيا، فلئن كان أهل الدنيا يتمايزون فيما بينهم بدرجة المغالبة التي يبذلونها كي يصلوا إلى مرادهم؛ فإن طريق الآخرة يلزمها جهد وبذل وكد مضاعف؛ ليحصل السائر فيها على نصيبه ومكانته.

ولسنا هنا ننقد هذه القاعدة، أو نريد أن نقرر أن حصول المرء على مراده يتوقف على الأماني، فلا بد أن من وقف على عتبة الأماني ظانًا أنها كافية لتحقيق مراده؛ سيكتشف عما قريب أنما هو في الحقيقة واهم كبير.

ولكننا هنا لنقول: إن كان الطريق لا يتحصل عليه بالأماني فقط إلا أن هذا لا ينفي أن أول نيل ما تطلبه إنما يكون عن طريق الأماني لا غيرها، وأن الله تبارك وتعالى عادل لا يظلم أحدًا؛ فيعطي كل امرئ ما تمناه وأراده.

ودعنا نتأمل حديث رسول الله ﷺ: " كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة؛ فالعينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، واليد زناها البطش، والرجل زناها الخطا، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج ويكذبه ". رواه مسلم

فلئن كان النبي ﷺ قد قدم حديثه بالأركان المفتتحة لفعل الزنى؛ فقد ختم ببيان صاحب المسؤولية العظمى، وحامي حمى ديار الإيمان في الجسد الإنساني ألا وهو القلب، وحصر المسألة كلها أو المأساة في ارتكاب هذه الكبيرة بين عضوين؛ عضو التمني وعضو الفعل، فقال ﷺ: " والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه "، فهو التمني أولًا ثم الفعل والتصديق أو التكذيب، وهو المتوقف حقيقة على حجم التمني، فكلما علا قدره وصدق عزمه؛ نال من تصديق عضو الفعل القدر الأعلى وهكذا.

ولئن كان هذا هو المشهد في المعصية؛ فأزيدك ملاحظة لا بد أن لها صدى داخل نفسك - وهي أن الذنوب التي يستمر عليها أصحابها كلها لا بد لها من تعلق ما بالقلب، وتلذذ وتمنى من جهة أدق، حتى مع أن الشخص قد يصيبه الندم الشديد بعد ارتكاب المعصية المتكررة، إلا أن هناك جزءًا يتفنن في إخفائه، ألا وهو التلذذ بالفعل ذاته، وما دام هذا باقيًا؛ فلا بد أنه سيقع في الفعل ثانية وإن امتنع عنه دهرًا من الزمان، فإن تذكره المرة تلو المرة بتلذذ يولد الأمنيات في داخل الإنسان هذه الأمنيات، التي تصنع دوافع الكائن البشري؛ فتقوده في أي الطريقين شاء، وما ذاك إلا لأنه اختار نوعية الأمنيات التي تشغل كيانه.

وتلمح معي في بدايات كل السائرين سواء في طريق الدنيا أو الآخرة ترى كلا منهم صاحب حلم جميل، ابتدره وهو ما زال بعد في نعومة أظفاره، هذا الحلم وهذه الأمنية ما تلبث أن تواجه بأعاصير الحياة؛ فيتمسك بها المؤمنون بأحلامهم، ويرسل الآخرون من بين أيديهم؛ فيسمحون لها بالتسرب، ويفقدونها وهم لا يعلمون أنهم إنما يفقدون حياتهم عندما يفقدون أمنياتهم وأحلامهم.

وها هو عمر بن عبد العزيز يضرب المثل في ذلك فيقول: " إن لي نفسا تواقة لم تزل تتوق إلى الأمارة، فلما نلتها تاقت للخلافة، فلما نلتها تاقت إلى الجنة ".

وها هو الحبيب المصطفى ﷺ يربي أمته على تعظيم الأماني، ولكنه يقرنها في الوقت ذاته بالعمل المطلوب، فيقول ﷺ: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة أراه فوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة " رواه البخاري

ويقول عليه الصلاة والسلام " إن الله يحب معالي الأمور وأشرافها ويكره سفاسفها ". صححه الألباني في صحيح الجامع

وعلى النقيض من ذلك يحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من التمني في الأماني والأحلام، والاستسلام للعجز والكسل، ففي الحديث عنه قال عليه الصلاة والسلام: " اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من عذاب القبر". رواه البخاري

إنها دعوة للتمسك بالأمنيات والأحلام بعد دراستها دراسة واعية، فما قيمة المرء بغير أمنياته وتطلعاته، فما فقد الإنسان قيمته حتى فقد أحلامه، واستسلم وسلمها لواقعه، تاركًا له الفرصة كي يعيد صياغة نفسه وفق الظروف والأحوال، وهذه آفة شباب الأمة، تركوا أحلامهم بأيدي غيرهم يصوغونها ويرسمونها، فأصاب القلب من ذلك هم كبير :

شكوت وما الشكوى لمثلي عادة
ولكن تفيض الكأس عند امتلائها

امسك بحلمك وأمنيتك، فهي أول الطريق إلى تحصيل مرادك، ثم أتبعها بعد ذلك بالجد والاجتهاد والبذل والسعي؛ تكتمل لك منظومة تحقيق مرادك بإذن الله، واحرص على أن يوافق حلمك وأمنيتك مراد الله ولا يخالفه؛ تنل ما تريد، ولا تنس أن أول النيل التمني.

وختامًا:

إذا غامرت في أمر مروم
فلا تقنع بما دون النجوم

نطعم الموت في امر حقير
كطعم الموت في أمر عظيم

التناقض بين العبادة والسلوك عند المسلمين!

د. أسامة مشعل

من نظر في حياة المسلمين في جانبيها العبادي والسلوكي وجد تناقضا واختلالا بين ما يجب أن يكون متلازما ومتناغما.

ففي الجانب العبادي: المساجد تغص بالمصلين، والصائمون في رمضان أكثر من المصلين، ومؤسسات استقبال الزكاة كثيرة ومتنوعة، وعدد الحجاج يزيد عن ثلاثة ملايين كل عام.

وفي الجانب السلوكي: انتشر الكذب والغيبة والنميمة والغش وقول الزور، وقطيعة الرحم وعقوق الوالدين، والتعامل بالربا، وتكشف النساء... إلخ.

ونظرا لما للتلازم بين العبادة والسلوك من أثر في إصلاح الفرد الذي هو اللبنة الأولى في إصلاح المجتمع وبنائه؛ ولما لذلك من علاقة في تغيير الأنفس قبل تغيير الأنظمة والمؤسسات قال الله ـ تعالى ـ: {إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ}(الرعد: ١١) ولأن هذا التلازم كذلك يتعلق بجهاد النفس المقدم على جهاد العدو، والمسلم إذا لم يجاهد نفسه أولا لتفعل ما أمرت به، وتترك ما نهيت عنه، ويحاربها في الله لم يمكنه جهاد عدوه في الخارج، وبإصلاح الفرد بدأ الأنبياء والمرسلون، وفي مقدمتهم نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الأكمل للعبادة هو:

أن تكون خالصة لله عز وجل، وأن تؤدى وفق ما نقل عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شكلا ومضمونا، وأن يخلو المؤدي لأي شعيرة من الشعائر التعبدية من موانع القبول وفي مقدمتها البعد عن المنهيات والمحرمات، وعن أمراض القلوب.

والسلوك الإيجابي هو: التخلق بأخلاق الإسلام المتعلقة بالقلب واللسان والجوارح.

والأخلاق المتعلقة بالقلب هي ملء القلب بالإيمان وبذكر الله، وسلامته من أمراض القلوب المعنوية مثل: الحقد، والحسد، والعجب، والكبر، والغرور،...، ومن العقائد والأفكار المخالفة للدين.

والأخلاق المتعلقة باللسان هي: قراءة القرآن، والذكر، والصدق، وقول الحق، والدعوة إلى الله والنصح للمسلمين، والبعد عن آفاق اللسان، مثل الكذب، والغيبة، والنميمة، وشهادة الزور، والدعاية للأفكار والمبادئ الهدامة، والترويج للبضائع المحرمة، والإخلال بالمقصود والعهود والمواثيق، واستخدامه في الضروريات والحاجيات والمباحات.

والأخلاق المتعلقة بالجوارح (اليد والرجل والفم والسمع والبصر والبطن والفرج...) هي: استعمال الجوارح فيما أمر الله به أو أباحه، وتجنيبها ما نهى الله عنه أو حرمه.

الترابط بين العبادة والسلوك

تشير كثير من النصوص في القرآن الكريم والسنة النبوية إلى العلاقة الترابطية بين الشعائر التعبدية والسلوك القولي والفعلي:

ـ الترابط بين الصلاة والزكاة وسلوك الوفاء بالعهد والصبر:

قال الله ـ تعالى ـ: {وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ}(البقرة: ١٧٧).

ـ الترابط بين الصلاة والزكاة وسلوك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قال ـ تعالى ـ: {الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ}(الحج: ٤١)

ـ الترابط بين الصلاة وسلوك الانتهاء عن الفحشاء والمنكر:

قال ـ تعالى ـ: {إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ}(العنكبوت: ٤٥)

ـ الترابط بين الصلاة والزكاة وسلوك النصح:

عن جرير بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: «بايعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على إقام الصلاة والزكاة والنصح لكل مسلم»(حديث صحيح)

ـ الترابط بين الصلاة والزكاة وسلوك صلة الرحم:

عن أبي أيوب الأنصاري أن رجلا قال: يا رسول الله! أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «تعبدُ الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم».

ـ الترابط بين الصلاة والصيام وسلوك تحريم الحرام وإحلال الحلال:

عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أن النعمان بن نوفل ـ رضي الله عنه ـ جاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله! أرأيت إذا صليت المكتوبات، وصمت رمضان، وحرمت الحرام، وأحللت الحلال ولم أزد على ذلك شيئا أأدخل الجنة؟ قال: نعم! فقال: والله لا أزيد على ذلك شيئا».

ـ الترابط بين الصيام والبعد عن سلوك قول الزور:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة بأن يدع طعامه وشرابه»(حديث حسن صحيح)

ـ الترابط بين الحج والبعد عن سلوك الرفث والفسوق والجدال:

قال الله ـ تعالى ـ: {الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ

فيهنَّ الـــحَجَّ فلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الـــحَجِّ} [البقرة: ١٩٧].

وعن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: »من حج ولم يرفث ولم يفسق غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه« متفق عليه.

ــ وإن من أبلغ الأدلة على هـــذا التـــرابط أن السلوك السلبي لا يشير إلى أن العبادة لا تؤدى على الوجه الأكمل فقط، بل ينقل ثواب العبادة إلى المتضرر من السلوك السلبي، ويُدخل صاحبه النار، أو يبعده عن الله.

قال رسـول الله –صلى الله عليه وسـلم–: »أتدرون ما المفلس؟قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقـال: إن المفلس من أمتي: من يأتي يوم القيامة بـصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شـتم هذا، وقـذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسـناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقـضي ما عليه أخذ من خطاياهم، فطرحت عليه، ثم طرح في النار«.

وعن أبي هريره ــ رضـي الله عنه ــ قال: قيـل للنبي –صلى الله عليه وسلم–: يا رسول الله! إن فلانة تقوم الليل، وتصوم النهار، وتفعل، وتتصدق، وتـــؤذي جـيرانها بلسانها؟ قال رسـول الله –صلى الله عليه وسلم–: »لا خير فيها هي من أهل النار«.

ويقول عبد الله بـن مسـعود ــ رضي الله عنه ــ: »من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً«.

الأسباب الرئيسة للتناقض بين العبادة والسلوك

ويمكن إجمالها في ستة أسباب رئيسة:

1 ــ الفهم غير الصحيح للإسلام:

ويعود ذلك بشكل رئيس إلى عدم فهم القـرآن الكريم على وجهه الصحيح؛ حيث أصبحت قراءته لدى كثير من الناس دون فهم وتدبر وتطبيق، ويرجع هذا إلى عوامل عديدة من أبرزها:

أ ــ بُعد المسلمين عن العلم الشرعي وعلمائه.

ب ــ ضعف المسلمين باللغة العربية الفصحى.

ج ــ فشوُّ العامية.

ومنذ نزول القرآن الكريم أدرك كفار قـريش أن السبـيل لمحاربته هو أن يبعدوا تأثيره عن قـلوب المسـلمين، وأن يصدوا الناس عن سماعه والإقبال عليه. قـال ــ تعالى ــ: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيـهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ} [فصلت: ٢٦]، وما فتئ أعداء الإسلام منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا يبذلون كل طاقاتهم لصد الناس عن القرآن الكريم بمختلف الطرق والأساليب.

2 ــ حب الدنيا واتباع الشهوات:

لقد شغل قلب المسـلم وعقـله وفكره بحـب الدنيا وكيفية تحصيلها بأشكالها وأنواعها حتى أصبحـت أكبـر همه، واحـتلت الشـهوات المكانة الأولى في اهتماماته، ولم يعُد يفكر في الموت وما بعده، بـل صار يكره الموت، وهذا ما عبَّر عنه النبي –صلى الله عليه وسلم– بقوله: »وليقذفن في قلوبكم الوهن، قال قائل: يا رسول الله! وما الوهن؟ قـال: حب الدنيا وكراهية الموت«.

3 ــ خلوُّ الشـعائر التعبـدية من الخشوع والخضوع الحقيقي:

لقـد أصبحـت الصلاة ــ مثلاً ــ لدى الكثيرين جسـداً (شكلاً) دون روح (مضمون)، فلم تعد تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولم يعد المصلي يستشعر بـين يدي مَنْ يقـوم، ومَنْ يواجه.

ويؤدي المسلم الحج، ولكنه لا يتغير فيه شيء لا قبل الحج ولا بَعْده.

وبـذلك تحقـق في المسـلمين: »يأتي على الناس زمان تصبح فيه الصلاة عادة، والصوم جلادة، يحـج أغنياؤهم للنزهة، وفقراؤهم للتكسُّب، وقراؤهم للرياء والسمعة«.

4 ــ ضعف الإيمان، وبخاصة في جانب مراقبـة الله ــ عز وجل ــ والموت والرزق:

لم يعد المسلم يستشعر أن الله يراه في كل وقـت وحـين؛ لذلك صار يقـع في المخالفات الشـرعية، وأيضاً لم يعد عمله يدل على أنه موقن بالموت، فصار لا يتوقف كثيراً للتدقيق في قضايا الحلال والحرام، ولم يعُد المؤمن يؤمن تمام الإيمان بأن الرزق تكفل بـه الله في كتابـه الكريم: {وَفِي الـسَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ * فَوَرَبِّ الـسَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَـحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ} [الذاريات: ٢٢ – ٢٣]، ومن هنا وقع المسلم في الكسب الحرام، وسلك مسالكه.

5 ــ الجهل بخطورة هذا التناقض على العبادة:

ويعود ذلك بشـكل رئيس إلى بُعْد المسـلمين عن العلم الشـرعي وعن التلقـي عن العلماء الذي تولَّد منه عدم الاكتراث بقبول العبادة أو عدمه. ومن جانب آخر ضعف الشعور بـالمؤاخذة على أعمال الجوارح، بـل بـرزت الاستهانة بأفعالها، حتى انطبق عليهم قـول الله ــ تعالى ــ: {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ} [النور: ١٥].

6 ــ الأفكار المستوردة:

ويعود انتشار الأفكار المسـتوردة إلى عوامل عديدة، من أبرزها: الاستعمار في الماضي، عودة كثير من المبتعثين الذين يحملون الأفكار التغريبية، البـعثات التنصيرية ــ في الماضي ــ إلى بـلاد العرب والمسـلمين، التدفق المعلوماتي والإعلامي عبر الوسائل الحـديثة: الإنترنت والفضائيات...، وغيرها.

وتأتي فكرة فصل الدين عن الحـياة في مقـدمة الأفكار المستوردة التي كان لها أثر كبير في حـياة المسـلمين، وأصبح المسلم كالنصراني في نظرته لعلاقة الدين بالحياة والتي تقوم على: »دع ما لقيصر لقيصر، وما لله لله...«.

إن علاج التناقض بين العبادة والسلوك يكون بالعودة إلى دراسة سيرة النبي –صلى الله عليه وسلم–، وصحابته ــ رضي الله عنهم ــ والتعمق في فهم الجوانب المتعلقـة بالتلازم بين العبادة والسلوك.والعودة إلى فهم الإسـلام وتعاليمه على يد العلماء العاملين الثقات.

عمليات اغتيال بطولية نفذها الصحابة ﷺ

اغتيال أئمة الكفر الذين يحاربون الله ويؤذون رسوله من المسائل التي لم يختلف عليها أحد من سلف هذه الأمة ، قال تعالى : [فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واقعدوا لهم كل مرصد] قال ابن كثير رحمه الله : وقوله واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد أي لا تكتفوا بمجرد وجدانكم لهم بل اقصدوهم بالحصار في معاقلهم وحصونهم والرصد في طرقهم ومسالكهم حتى تضيقوا عليهم الواسع وتضطروهم إلى القتل أو الإسلام.

اغتيال كعب بن الأشرف

عن جابر بن عبد الله قال ﷺ : من لكعب بن الأشرف فإنه آذى الله ورسوله؟

فقام الصحابي محمد بن مسلمة بإعداد خطة تمكن بها من التقرب إلى كعب بن الأشرف حتى قتله.

اغتيال ابي رافع بن أبي الحقيق

وكان تاجرا يهوديا يؤلب الكفار على المسلمين ، فبعث رسول الله ﷺ إليه رجالاً من الأنصار عليهم عبد الله بن عتيك فاقتحم عليه حصنه وطعنه بالسيف في بطنه حتى أنفذه من ظهره.

يقول الشيخ عبد الرحمن الدوسري : فالعابد لله المصمم على الجهاد في ذاته يكون منفذا للغيلة في أئمة الكفر من دعاة الإلحاد والإباحية وكل طاعن في وحي الله أو مسخر قلمه أو دعايته ضد الدين الحنيف لأن هذا مؤذ لله ورسوله ﷺ لا يجوز للمسلمين أن يدعوه على قيد الحياة لأنه أضر من ابن الحقيق وغيره ممن ندب رسول الله ﷺ إلى اغتيالهم .

اغتيال خالد بن سفيان الهذلي

وكان قد جمع الجموع لغزو النبي ﷺ في المدينة ، فدعا النبي ﷺ الصحابي عبد الله بن أنيس وأمره بقتله.

فذهب عبد الله إليه وتقرب منه حتى قتله وأخذ رأسه .

اغتيال يهودية شتمت النبي ﷺ

روى الشعبي عن علي أن يهودية كانت تشتم النبي ﷺ وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فأهدر النبي ﷺ دمها.

اغتيال جاسوس للمشركين

عن سلمة بن الأكوع قال: أتى النبي ﷺ عين من المشركين فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي ﷺ اطلبوه فاقتلوه فلحقه سلمة وقتله وأخذ ناقته.

اغتيال العصماء بنت مروان

وقد كانت تؤذي النبي ﷺ وتعيب الإسلام وتحرض على النبي ﷺ فلما بلغ الصحابي عمير بن عدي قولها أخذ على نفسه عهدا أن يقتلها فدخل عليها بيتها في جوف الليل وحولها أولادها نيام وعلى صدرها طفل ترضعه فنحاه عنها ثم وضع سيفه على صدرها حتى أنفذه من ظهرها.

ثم خرج حتى صلى الصبح مع النبي ﷺ وخشي أن يكون افتات على النبي ﷺ بقتلها فقال هل علي في ذلك شيء يا رسول الله؟ قال: لا ينتطح فيها عنزان ، والتفت النبي ﷺ إلى أصحابه وقال : إذا أحببتم أن تنظروا إلى رجل نصر الله ورسوله بالغيب فانظروا إلى عمير بن عدي.

فلما رجع عمير من عند رسول الله ﷺ وجد قومها يدفنونها فأقبلوا إليه حين رأوه مقبلاً من المدينة فقالوا: يا عمير أنت قتلتها؟ فقال: نعم فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون والذي نفسي بيده لو قلتم بأجمعكم ما قالت لضربتكم بسيفي هذا حتى أموت أو أقتلكم ، فيومئذ ظهر الإسلام في بني خطمة.

اغتيال أبي عفك اليهودي

وكان شيخا كبيرا جاوز مائة وعشرين سنة حين قدم النبي ﷺ المدينة وكان يحرض على عداوة النبي ﷺ فلما خرج النبي ﷺ إلى بدر وأظفره الله حسده أبي عفك وهجا النبي بقصيدة وذم أصحابه.

قال سالم بن عمير : علي نذر أن أقتل أبا عفك أو أموت دونه فترصده حتى كانت ليلة صائفة فنام أبو عفك بالفناء فأقبل سالم بن عمير فوضع السيف على كبده حتى قتله.

اغتيال الأسود العنسي

ادعى النبوة في اليمن فوضع المسلمون خطة محكمة لقتله في بيته بمساعدة زوجته التي كانت تكتم إيمانها وقد قتله فيروز الذي أظهر متابعته حتى تمكن من قتله غيلة وقد أثنى النبي ﷺ على فيروز لتمكنه من قتله.

أسباب الاغتيالات

الزندقة وسب الله ورسوله وشتمهما وأذيتهما : وكذلك أئمة الردة من حكام ووزراء وضباط يقول تعالى : [فقاتلوا أئمة الكفر] وكذلك أنصارهم مع مراعاة جانب السياسة الشرعية في ذلك أي بالنسبة للأنصار بأن تقطف الرؤوس قبل الذيول وأن يبدأ بالكبار قبل الصغار ، وقد ذكر ابن تيمية أن أتباع مسيلمة كانوا نحو مائة ألف أو أكثر ومع ذلك أجمع الصحابة على قتالهم.

وسئل ابن تيمية عمن يقتل المسلم بسبب دينه وهو يدعي الإسلام فأجاب رحمه الله : " أما إذا قتله على دين الإسلام مثل ما يقاتل النصراني المسلمين على دينهم فهذا كافر شر من الكافر المعاهد فإن هذا كافر محارب بمنزلة الكفار الذين يقاتلون النبي ﷺ وأصحابه وهؤلاء مخلدون في جهنم كتخليد غيرهم من الكفار " (مجموع الفتاوى ١٣٦/٣٤)

احم نفسك من جلطة القلب

الدكتور حسان شمسي باشا

لا تكاد تمر دقيقة واحدة، إلا ويصاب في أمريكا ثلاثة أشخاص بجلطة في القلب، وواحد من هؤلاء يلقى حتفه قبل أن يصل إلى المستشفى؛ لتناول العلاج ..

تنجم جلطة القلب (احتشاء العضلة القلبية) عن انسداد في أحد شرايين القلب التاجية، ويؤدي ذلك الانسداد إلى موت جزء من عضلة القلب كان يُروى بتلك الشريان، ويشكو المريض حينئذ من ألم شديد جدا في الصدر يصاحبه عرق وغثيان.

ما هي العوامل المهيئة للإصابة بمرض شرايين القلب؟

تقسم عوامل الخطر التي تهيئ للإصابة بهذا المرض إلى عوامل لا يمكن التحكم فيها؛ كالعمر والجنس والوراثة.

وعوامل يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها كالتدخين وارتفاع كولسترول الدم وارتفاع ضغط الدم ومرض السكر والسمنة، وعدم القيام بالرياضة البدنية والضغوط النفسية، وتكمن الوقاية من هذا المرض في التحكم في عوامل الخطر الأخيرة والسيطرة عليها أو تجنبها.

تعاليم الرسول ﷺ تقي من جلطة القلب

ارتفاع كولسترول الدم والبدانة:

ينجم ارتفاع الكولسترول غالبا عند الإفراط في تناول الدهون الحيوانية؛ من لحوم وقشدة وزبدة وجبنة وسمن وغيرها، وقد يكون هناك استعداد عائلي لهذا الارتفاع.

وليس هناك أدنى شك في أنه كلما ارتفع كولسترول الدم زاد احتمال الإصابة بمرض شرايين القلب.أما البدانة فتؤهل لحدوث مرض "السكر وارتفاع ضغط الدم"، كما أنها تؤهل لحدوث مرض شرايين القلب، وخصوصا عند الرجال في أواسط العمر، ونحن نعلم جيدًا أن البدانة تنجم غالبا عند الإفراط في الطعام وقلة الحركة، ويوصي خبراء التغذية الآن بتناول غذاء فقير بالدهون المشبعة والكولسترول، وبالمحافظة على الوزن المثالي للجسم.

فكيف نستطيع ذلك؟

لقد حث رسول الله ﷺ على الاعتدال في الطعام، وتجنب التخمة؛ فعن ابن عمر ﵁ قال: "تجشأ رجل عند رسول الله ﷺ فقال: "كف عنا جشاءك؛ فإن أكثرهم شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة" رواه الترمذي وابن ماجه.

وروي عن عائشة –رضي الله عنها– أنها قالت: "أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد نبيها الشبع؛ فإن القوم لما شبعت بطونهم سمنت أبدانهم، وضعفت قلوبهم، وجمحت شهواتهم" رواه البخاري

ولقد أوصانا رسول الله ﷺ ألا نأكل كل ما تشتهيه الأنفس؛ فقد روي عن أنس بن مالك ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: "من الإسراف أن تأكل ما اشتهيت" رواه ابن ماجه

وإذا كنا بحق نريد اجتناب السمنة وما فيها من مشاكل على القلب والرئتين والمرارة ومرض السكر؛ فما علينا إلا أن نتذكر، ونطبق قول رسول الله ﷺ عند كل طعام : "ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه؛ بحسب ابن آدم لقيمات يُقمن صلبه؛ فإن كان لا محالة؛ فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه" رواه الترمذي

ولقد جمع الله تعالى علم الصحة والغذاء في آية من ثلاثة كلمات، قال تعالى : "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا ".

وقد أثبتت الأبحاث العلمية الحديثة فائدة زيت الزيتون في خفض كولسترول الدم، هذا الزيت الذي أوصانا رسول الله (عليه السلام) بتناوله؛ حيث قال: "كلوا الزيت، وادّهنوا به؛ فإنه من شجرة مباركة".

وهي الشجرة التي ذكرها الله تعالى في قرآنه؛ حيث يقول: "يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ".

ويوصي خبراء التغذية وأطباء القلب في العالم بتناول وجبتين من السمك في الأسبوع على الأقل، والرسول (عليه السلام) قد لفت النظر إلى نعمة السمك، فقال: "أول طعام أهل الجنة زيت كبد الحوت".

الرياضة البدنية:

أكدت مقالة نشرت في مجلة B.M.T الشهيرة أنه للوقاية من مرض شرايين القلب والجلطة القلبية يجب على الإنسان أن يمارس نوعا من أنواع الرياضة البدنية كالمشي السريع، أو الجري، أو السباحة لمدة ٢٠ – ٣٠ دقيقة مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع على الأقل.

ولهؤلاء نقول: لم يحثنا رسول الله (عليه السلام) على المشي إلى المساجد مرتين أو ثلاثًا في الأسبوع؛ بل خمس مرات في اليوم الواحد، وقد يكون المسجد على بعد عشر دقائق أو يزيد.أليس في هذا رياضة للبدن ووقاية للقلب؟!

الامتناع عن التدخين :

أجمعت الدراسات العلمية قاطبة على أن خطر مرض شرايين القلب عند المدخنين يبلغ ثلاثة أضعاف ما هو عليه عند غير المدخنين، وقد أقر العديد من الفقهاء بتحريم التدخين عملا بحديث رسول الله ﷺ: " لا ضرر ولا ضرار".

مواجهة الضغوط النفسية :

هناك دلائل علمية حديثة تشير إلى أن الذين يغضبون بشدة هم أكثر عرضة للإصابة بمرض شرايين القلب.

وكلنا نعلم حديث رسول الله ﷺ المشهور ، وهو يوصي رجلا جاء يسأله .. يا رسول الله أوصني، فقال له النبي: "لا تغضب". وحديثه ﷺ: "إذا غضب أحدكم وهو قائم؛ فليجلس فإن ذهب عنه الغضب، وإلا فليضطجع".

فصائل العمل الاسلامي

بين التكامل المحمود والتعصب المذموم

نبذ التعصب وعقد أصرة التآخي على أساس الكتاب والسنة لا غير ....

وكل أصرة يتداعى الناس بها دون ذلك فهي عصبية وحمية جاهلية، وهذه من البديهيات التي لا مشاحة فيها ولا مماراة، فالحمد والذم، والقرب والبعد، والعداوة والولاية، والمحبة والبغض، لا يجوز عقده إلا على أساس الكتاب والسنة، حتى لا يخترق سياج الأخوة الإيمانية العام باجتهادات فروعية أو انتماءات حزبية. فلا يجوز إذن أن يعقد الولاء والبراء على ما دون الكتاب والسنة من رسوم الجماعات وقوالب التنظيمات، فإن هذا المسلك من أمور الجاهلية المفرقة بين الأمة وليس من منهج أهل السنة والجماعة.

إن آفة الآفات وعلة العلل في واقعنا المعاصر تتمثل في ربط الولاء والبراء بما هو أخص من أخوة الدين من الآراء والاجتهادات الفروعية لما يتضمنه ذلك من تشقيق الأمة والتغرير باجتماع كلمتها، وإن معالجة هذا الخلل في مناهج الدعوة في واقع الدعاة هو أحد أهم معالم الرشد الأساسية في فقه هذه المرحلة وأحد الثوابت المحكمة في كل عمل دعوي وتربوي معاصر.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية: (وليس لأحد أن يعلق الحمد والذم، والحب والبغض، والموالاة والمعاداة، والصلاة واللعن، بغير الأسماء التي علق الله بها ذلك: مثل أسماء القبائل والمدائن، والمذاهب، والطرائق المضافة إلى الأئمة والمشايخ، ونحو ذلك مما يراد به التعريف .. فمن كان مؤمناً وجبت موالاته من أي صنف كان .. ومن كان كافرا وجبت معاداته من أي صنف كان .. ومن كان فيه إيمان وفيه فجور أعطي من الموالاة بحسب إيمانه، ومن البغض بحسب فجوره، ولا يخرج من الإيمان بالكلية بمجرد الذنوب والمعاصي، كما يقول الخوارج والمعتزلة، ولا يجعل الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون بمنزلة الفساق في الايمان والدين والحب والبغض والموالاة والمعاداة.

فالذي ننكره وينكره كل مسلم هو التحزب الممقوت الذي يعقد الولاء والبراء حالا أو مقالا على ما دون الكتاب والسنة ويحصره في رسوم الجماعات وقوالب التنظيمات، بحيث يوالي من كان في حزبه بالحق وبالباطل ويدير ظهره لمن لم يكن في حزبه سواء أكان على الحق أو الباطل، فإن هذا هو التحزب الجاهلي الذي أنكره كل منتسب إلى العلم على مدار التاريخ.

وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية: (وأما "رأس الحزب" فإنه رأس الطائفة التي تتحزب - أي تصير حزبا - فإن كانوا مجتمعين على ما أمر الله به ورسوله من غير زيادة ولا نقصان فهم مؤمنون، لهم ما لهم وعليهم ما عليهم، وإن كانوا قد زادوا في ذلك ونقصوا مثل التعصب لمن دخل في حزبهم بالحق والباطل، والإعراض عمن لم يدخل في حزبهم سواء كان على الحق أو الباطل، فهذا من التفرق الذي ذمه الله تعالى ورسوله، فإن الله ورسوله أمرا بالجماعة والائتلاف ونهيا عن التفرقة والاختلاف، وأمرا بالتعاون على البر والتقوى، ونهيا عن التعاون على الاثم والعدوان).

أما ما يذكر من التوازن بين الولاء العام لسائر المسلمين والولاء الخاص الذي ينشأ بين من تعاقدوا على عمل من أعمال الخير فلا حرج في مثله ما لم يؤد إلى موالاة أصحابه ولو كانوا على باطل، ومعاداة غيرهم أو هضم حقوقهم ولو كانوا على الحق. فهو ولاء مستوعب ضمن الاطار الكلي للولاء العام لجماعة المسلمين، كانتماء الرجل إلى اسرته أو قبيلته أو مذهبه الفقهي ونحوه.

ثالثاً: حول البيعة

البيعة التي أوجبتها النصوص على الأمة كافة هي بيعة الخلافة..

لا منازعة في أن البيعة العامة التي تكون على عموم النظر للمسلمين، والتي تنشئ عموم الطاعة في غير معصية، والتي تجب على عموم الأمة، والتي يعد من نقضها باغيا، والتي لا تقبل التعدد- بحيث لو بويع اثنان يقتل الآخر منهما - لا منازعة في ان هذه البيعة لا تكون إلا للامام الذي يجتمع عليه الناس كلهم، ومن ادعاها لنفسه من هذه الجماعات فقد غلط، وإلى هذه البيعة تنصرف عامة الأحاديث الواردة في باب البيعة مثل قوله صلى الله عليه وسلم: (ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية). (ووجه ذلك أن الأحاديث التي جاء فيها ذكر البيعة، قد وردت إما مقيدة ببيعة الامام، أو مطلقة يجب حملها على هذه المقيدة، وفقا للقاعدة

الأصولية المعهودة في حمل المطلق على المقيد.

بطلان البيعات المفرقة لجماعة المسلمين

كما لا منازعة في أن البيعة الخاصة، التي يعقد أصحابها الولاء والبراء على أساسها، فيكفرون ما عداهم أو يبدّعونه، ويفرقون بها كلمة الأمة - بيعة باطلة باعتبار ما أفضت إليه من هذه المفاسد. وقد تقرر في الأصول أن للذرائع حكم المقاصد حلاً وحرمة.

قال تعالى: (إنّ الذينَ فرّقوا دينَهُمْ وكانُوا شيعاً لستَ منْهُمْ في شيْءٍ إنّما أمْرُهُمْ إلى اللهِ ثمّ يُنبّئُهُمْ بما كانوا يفعلون) [الأنعام :159]. روى سفيان الثوري عن أبي هريرة أنها نزلت في هذه الأمة.

وقال ابن كثير: (والظاهر أن الآية عامة في كل من فرق دين الله وكان مخالفاً له، فإن الله بعث رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وشرعه واحد لا اختلاف فيه ولا افتراق، فمن اختلف فيه (وكانوا شيعاً) أي فرقاً كأهل الملل والنحل والأهواء والضلالات، فإن الله تعالى قد برأ رسوله مما هم فيه).

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية: (وليس لأحد منهم أن يأخذ على أحد عهداً بموافقته على كل ما يريده، وموالاة من يواليه، ومعاداة من يعاديه، بل من فعل هذا كان من جنس جنكيز خان وأمثاله، الذين يجعلون من وافقهم صديقاً ولياً، ومن خالفهم عدواً باغياً، بل عليهم وعلى أتباعهم عهد الله ورسوله بأن يطيعوا الله ورسوله، ويفعلوا ما أمر الله به ورسوله، ويحرموا ما حرم الله ورسوله، ويرعوا حقوق المعلمين كما أمر الله ورسوله).

ويقول في موضع آخر: (فتعليق الأمور من المحبة والبغض، والموالاة والمعاداة، والنصرة والخذلان، والموافقة والمخالفة، والرضا والغضب، والعطاء والمنع، بما يخالف هذه الأصول المنزلة من عند الله، مما هو أخص منها، أو أعم منها أو أعم من وجه وأخص من وجه .... والأخص مطلقاً، الانتساب إلى جنس معين من أجناس بعض شرائع الدين، كالتجند للمجاهدين، والفقه للعلماء، والفقر والتصوف للعباد. أو الانتساب إلى بعض فرق هذه الطوائف، كإمام معين، أو شيخ، أو ملك، أو متكلم من رؤوس المتكلمين، أو مقالة، أو فعل تتميز به طائفة، أو شعار هذه الفرق من اللباس من عمائم أو غيرها، كما يتعصب قوم للخرقة، أو (اللبسة) يعنون الخرقة الشاملة للفقهاء والفقراء، أو المختصة بأحد هذين، أو بعض طوائف أحد هؤلاء، او لباس التجند، أو نحو ذلك - كل ذلك من أمور الجاهلية المفرقة بين الأمة، وأهلها خارجون عن السنة والجماعة، داخلون في البدع والفرقة، بل دين الله تعالى أن يكون رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هو المطاع أمره ونهيه، المتبوع في محبته ومعصيته، ورضاه وسخطه، وعطائه ومنعه، وموالاته ومعاداته، ونصره وخذلانه).

رابعاً: احياء مفهوم الأمة ووجوب إدامة الألفة وأخوة الدين

وذلك بإشاعة العلم بأن العمل الاسلامي جهاد أمة، قبل أن يكون جهاد حزب أو جماعة أو تنظيم، وتربية الأفراد على أن الولاء للإسلام يجب أن يسبق الولاء للأطر الأخرى مهما كان دورها، وأن السعي إلى إيجاد جماعة المسلمين هدف مقدس، يجب أن يحرص عليه المسلمون كافة، وأن يسعى كل في تحقيقه حسب طاقته، وأدنى ذلك سلامة الصدور للآخرين واحترام عبوديتهم لله عزوجل، وتقدير ما يقومون به من أعمال حسب اجتهاداتهم وطاقاتهم، من أجل اقامة الدين والتمكين لشريعة الله، واشاعة أجواء التواد والتراحم وخفض الجناح في التعامل مع المؤمنين كافة، على اختلاف فصائلهم التي ينتمون اليها، وطرائقهم التي ينتهجونها في السعي لإقامة دولة الاسلام. وذلك ليتجاوز العمل الاسلامي عقدة التشرذم، والتمحور حول الذات وكراهية الآخرين.

فما كان للتعدد الذي وقع في باب المذاهب الفقهية أن يكون مقبولاً، وأن تقر به الأمة على مدار التاريخ، لولا ما كان عليه الأئمة الأوائل من التغافر والتراحم، وثناء بعضهم على بعض، واقتداء بعضهم ببعض، ونهيهم أتباعهم عن التعصب لهم بغير الحق، والتأكيد المستمر على أن الحجة القاطعة والحكم الأعلى هو الشرع لا غير، وأن كل الناس يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فإذا استطاعت فصائل العمل الاسلامي المعاصر أن تبقى على تناصح وتآلف وتعاضد، وأن تعقد ولاءها وبراءها على أساس الاسلام لا غير، وأن تستأصل جرثومة التعصب المذموم الذي جر عليها ما جر من الفتن والتهارج، وألا تفرق بين المسلمين أو تمتحنهم بما لم يأمرهم به الله ورسوله، مثل أن يقال: هل أنت من الجماعة الفلانية أم من الأخرى ؟!، وأسست نظرتها إلى التعدد الواقع بينها على أنه تعدد تخصص وتنوع تتكامل به الجهود، وليس تعدد تنازع

وتضاد يفضي إلى البغضاء والتهارج، فقد امتهد السبيل إلى القبول بهذا التعدد، على النحو الذي قبلت به الأمة تعدد المذاهب الفقهية من قبل.

إن آفة الآفات وعلة العلل، في التعدد القائم في ساحة العمل الاسلامي يتمثل في عقد الولاء والبراء على أساس الانتساب إلى هذه الفصائل، والتفريق بين الأمة بأسماء مبتدعة لا أصل لها في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وقد تقرر في بديهيات الشريعة أن من القواعد العظيمة التي هي جماع الدين: تأليف القلوب، واجتماع الكلمة وإصلاح ذات البين، والحض على أن الجماعة والائتلاف، والنهي عن الفرقة والاختلاف. وأن من نصب شخصا أو مذهبا أو طريقة، كائنا من كان، فوالى وعادى على موافقته في القول والفعل، فهو (من الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعا)[الروم:32] الآية.

وانه إذا تفقه الرجل وتأدب بطريقة قوم من المؤمنين، مثل أتباع الأئمة والمشايخ، فليس له أن يجعل قدوته وأصحابه هم المعيار، فيوالي من وافقهم ويعادي من خالفهم. وأنه ليس لأحد أن يدعو إلى مقالة أو يعتقدها لكونها قول أصحابه، ولا يناجز عليها، بل لأجل أنها مما أمر الله به ورسوله.هذا، ولا شك أن بقاء الألفة والعصمة وأخوة الدين بين فصائل العمل الاسلامي، رهن بتحقق الأمرين السابقين، وهما:

-الاجتماع على أصول أهل السنة والجماعة.

- وحصر الخلاف في دائرة الفروع والمسائل الاجتهادية.

فإذا تحقق ذلك فقد امتهد السبيل لبقاء الألفة والعصمة، وأمكن معه القبول بهذا التعدد واعتباره ظاهرة ايجابية.

السيف الأخير......

غدا ستسلم غرناطة وفقا للخطة التي أبرمت .. ما بين أبي عبد الله الصغير وفرناندو وايزابيلا .. لكن موسى بن أبي غسان .. كبير الجند .. لم يكن ليقبل ان تسلم غرناطة على هذا الوضع من الدنية .

غدا يناير ١٤٦٩ .. أسود أيام تاريخ الأمة .. ومنعطف حاد .. هتكت بعده الأعراض على أرصفة شوارع قرطبة واشبيلية و غرناطة .. كان الصراخ يعلو في غرب أوربا .. صراخ الأمة المستباحة ..

في تلك الليلة لم يكن ابن أبي غسان .. يحتمل أن يعيش عار الغد وما بعد الغد .. كيف يعيش اللحظة التي يرى فيها فرناندو وايزابيلا يتبختران على السجاد العربي ، ويسكن الصليبيون بيوت العرب .. وتعلق الصلبان على أبواب المساجد .. نعم لقد علمنا القران ألا نستكبر بالجهاد .. فالاستكارة بالجهاد كبيرة والتولي يوم الزحف لا يصنع أمما ولا يبني مجدا ولا يرفع دينا .

ماذا فعل موسى ابن أبي غسان ؟ هاهو قد بح صوته لا تصدقوهم .. انه يرفض مجرد فكرة التنازل ولو قتل دونها ..

انه لم ينم طيلة الليل .. يكره أن يأتي الغد .. هاهو يتجول بفرسه في شوارع غرناطة .. يشتم أنفاسها الرطبة قبل أن تتلوث غدا بأنفاس الكفر .

ترى ماذا يحمل الشروق غدا في غرناطة .. شروق ليس كمثله أي شروق في ثمانية قرون مضت على ارض الأندلس .. ابتدأت يوما بشروق عز أطلعته عزمة قلب ويقين ثابت وسيف مجرد لطارق ابن زياد ..

مضى ابن أبي غسان قبل صلاة الفجر .. يبحث في شرق المدينة عن أنصار له .. ذهب يستنهضهم لميتة كريمة .. وهناك في حي المجاهدين تتكسر أحلامه .. فقد صادروا كل سلاح المجاهدين .. كيلا يسببوا المتاعب أثناء تسليم غرناطة .

هاهو يعود إلى بيته ..مثقل بشتى صنوف الهموم .. إنها هموم أمة بكاملها ..ستركع غدا ..ستذبح غدا..ستضيع غدا.

رجع إلى بيته .. هاهي زوجته لم تنم أيضا لأنها تعرف زوجها وما يحمله من خلق الفرسان وثورة القرآن .. تلك الثورة التي قالوها .."- إن القرآن ما زال يسري في دم الأسبان حتى اللحظة- .

Koran is still in the blood of Spaniards

لا لن أقبع في بيتي .. أو اخرج لأعطي سيفي غدا .

قال لها جهزي الفرس.. والفأس والدرع والرمح ..... وكانت دقائق قليلة حث فيها زوجته على تعليم ابنه الفروسية وفنون القتال..

هب ابنه محمد .. قائلا ..سأتي معك يا والدي ..قال لا .. بل ستلحق بي غدا .. ذهب موسى بن أبي غسان إلى حدود غرناطة حيث جيوش الفرنجة ..ذهب وحيدا .. وكانت له صولة .

لم يكن هناك(كاميرات) تصور المشهد .. ولا صحفيا يخط تقريرا بما يحدث.. ولكن كانت السماء تشاهد نخوته .. لنبله .. ورب السماء كان يعجب كما جاء في الحديث الشريف ..(عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه .. فرجع حتى أهريق دمه .. فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي .. وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه) كانت صولة ابن أبي غسان .. صوله لم ينقلها أحد من المسلمين لأنهم لم يكونوا هناك...

نعم كان آخر سيف من سيوف الفاتحين .. أبى إلا أن يغمد في بطن الفرنجة .

بقلم: عبد الرحمن عبد الوهاب

قواعد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

القاعدة الاولى : إيجاد بديل للمنكر

ان الناس حينما يعتادون فعل المنكر فانه يأخذ حيزاً من حياتهم واوقاتهم وأحوالهم ولا بدّ لمن يريد أن ينكر المنكر ان يهيئ لهم بديلاً عن هذا المنكر ويحثهم عليه وإلا فانهم سيعودون اليه بحكم استحواذ المنكر عليهم .

وهذه القاعدة نجدها منهجاً ربانياً وفعلاً نبوياً وفي مقدمة ذلك كلمة التوحيد فالله سبحانه حينما ارسل رسوله إلى الناس وامرهم بترك عبادة الالهة فكان البديل هو عبادة الله وحده (لا اله الا الله).

ومن ذلك قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا)) ومن السنة ان الرسول ﷺ استعمل رجلاً على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله ﷺ (أكل تمر خيبر هكذا؟ قال: لا والله يا رسول الله. قال: لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا) رواه البخاري ومسلم

وقد ادرك اهل العلم اهمية العلم في هذا الجانب فظهر في بعض مقالاتهم وفتاواهم.. ومن ذلك ما أخرجه البخاري في صحيحه ان رجلاً سأل ابن عباس فقال (يا ابن عباس، اني انسان انما معيشتي من صنعة يدي واني أصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس: لا أحدثك الا ما سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: (من صور صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ في الروح وليس بنافخ فيها) فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال: ويحك إن أبيت الا أن تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح).

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية (اذا كان في البدعة من الخير فعوض عنه من الخير المشروع بحسب الامكان، اذ النفوس لا تترك شيء الا بشيء ولا ينبغي لأحد ان يترك خيرا الا إذا مثله او إلى خير منه وكثيرا من المنكرين لبدع العبادات والعادات تجدهم مقصرين في فعل السنن او الأمر به) اقتضاء الصراط المستقيم

ولذا نجد بعض الفضلاء من الولاة كانوا اذا هدموا اماكن المنكرات بنوا مكانها اماكن لفعل الصالحات كما فعل الامير عز الدين الخطيري حيث هدم دارا تقع على النيل يجري فيها ألوان المنكرات حتى عرفت بدار الفاسقين فهدمها وبنى مكانها جامعا وسماه جامع التوبة.

القاعدة الثانية : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقصر عمرا ولا يمنع رزقا

يقول الله تعالى ((قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلْ الْمُؤْمِنُونَ)). ويقول سبحانه ((إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ))

ويقول ﷻ ((وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا))

هذه الآيات البينات خير معين لمن يقوم بهذه الفريضة وخير ما يرد به على شبهات المتقاعسين المثبطين الذين يقفون حجر عثرة في طريق المصلحين الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وهؤلاء يزين لهم الشيطان زخرف القول فيسارعون بالقائها على مسامعهم ومنها (لمن تترك عيالك، أتريد ان تهلك نفسك، سوف يقطع رزقك).

ولذا نجد النبي ﷺ يدفع هذه الشبهات وهو يحض على أداء هذه الفريضة قائلا: (يا أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا الله فلا يستجاب لكم وقبل ان تستغفروه فلا يغفر لكم، ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب أجلا وان الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عموا بالبلاء) صحيح الترغيب والترهيب

القاعدة الثالثة : الجهاد في سبيل الله هو أمر بالمعروف ونهي عن المنكر بل هو أعلى مراتبه

من المعلوم ان اعظم المعروف هو توحيد الله تعالى وانكر المنكرات هو الكفر بالله والشرك به سبحانه ولذا كان لا بد من الأمر بهذا المعروف وازالة هذا المنكر، وعادة لا يزال الا بقتال وجهاد ومن أبرز وجوه الجهاد في سبيل الله اظهار الدين بالقوة وتطهير الأرض من الفتنة والفساد وتهيئة جو ملائم يستطيع فيه عباد الله أن يعبدوا ربهم في هدوء وطمأنينة والحق ان استخدام القوة ربما يصير امرا لا محيص عنه لإعلاء كلمة الله والقضاء على الفساد الذي يملأ الأرض.

وهذه القاعدة أصبحت من المسلمات إذ ترى اكثر العلماء على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم يؤكدون ذلك.

يقول شمس الائمة السرخسي الحنفي: (وقد سمى رسول الله ﷺ الجهاد سنام الدين وفيه أمر بالمعروف ونهي عن المنكر وهو صفة هذه الأمة وفيه تعرض لأعلى الدرجات وهو الشهادة).

ويقول الإمام الرازي الشافعي في تفسيره (رأس المعروف الايمان بالله ورأس المنكر الكفر بالله والجهاد يوجب الترغيب في الايمان والزجر عن الكفر والجهاد داخل في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

ويقول الامام القرطبي المالكي (إن أخص أوصاف المؤمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورأسها الدعاء إلى الإسلام والقتال عليه).